

مدارس:

- ٣- مدارس السريان بالقامشلي
- ٤- مدرسة الفرير بحلب
- ٥- مدرسة الآباء المختارين في حلب
- ٦- الكلية العلمية الوطنية بدمشق.

شخصيات

- ٣٥- الدكتور فوكس موله وزوجته
- ٣٦- ساطع الحصري
- ٣٧- حسن الحكيم
- ٣٨- يوسف الحكيم
- ٣٩- الأمير ميشيل لطف الله
- ٤٠- حقي العظم
- ٤١- نجيب باقي
- ٤٢- الداماد أحمد نامي
- ٤٣- الرئيس محمد علي العابد
- ٤٤- حرم الرئيس محمد علي العابد
- ٤٥- محلات خشادور شاهين
- ٤٦- سليم جورج نعلسان
- ٤٧- سليم الشلاح وأبناؤه
- ٤٨- الدكتور خالد الخطيب
- ٤٩- أنطون مزنر
- ٥٠- سامي علي آغا الصناديقي
- ٥١- المهندس عبد الرزاق ملص
- ٥٢- الكونت لويس دو سان

هيئات عامة:

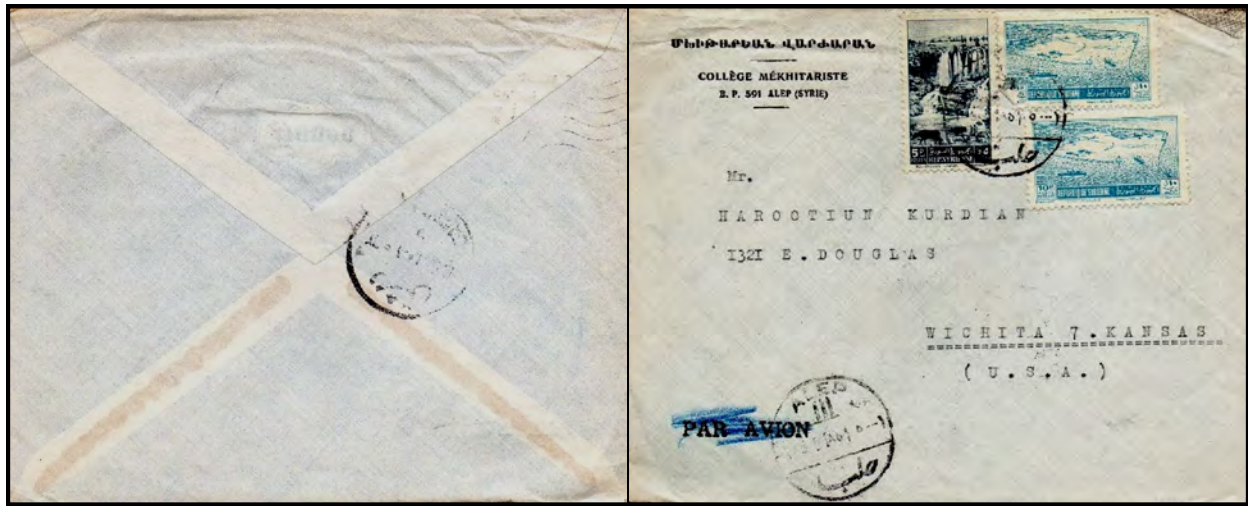
- ٧- غرفتا تجارة حلب ودمشق
- ٨- الماسونية في دمشق
- ٩- إتحاد البريد العالمي UPU
- ١٠- مشفى حلب الوطني
- ١١- محلات أورزدي باك
- ١٢- وزارة العدلية
- ١٣- كلية الطب في جامعة دمشق
- ١٤- الهلال الأحمر السوري
- ١٥- مجلس النواب السوري
- ١٦- مجمع اللغة العربية
- ١٧- الشركة الفرنسية لميناء الاسكندرون
- ١٨- المعهد الفرنسي بدمشق
- ١٩- ترامواي حلب
- ٢٠- كشاف سوريا
- ٢١- شركة المغازل والمناسج بدمشق
- ٢٢- لجنة الحفريات الأثرية في أنطاكية وما حولها
- ٢٣- نقابة أطباء سوريا
- ٢٤- مجلس شوري الدولة
- ٢٥- المحاكم المختلطة
- ٢٦- المهرجان الألفي للمتنبى
- ٢٧- المخزن الهندي بدمشق
- ٢٨- مكتب أنباء الحرب الأميركي بدمشق
- ٢٩- جامعة حلب
- ٣٠- المعهد البريطاني لتكنولوجيا الهندسة
- ٣١- منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة FAO
- ٣٢- شركة السكر والمنتجات الزراعية
- ٣٣- المركز التدريبي لمكافحة السل بدمشق
- ٣٤- المركز الدولي للبحوث الزراعية بحلب ICADRA

مقدمة الجزء الرابع وخاتمة "قصص المغلفات"

ها قد وصلنا لخط النهاية في هذه السلسلة. لن أتحدث عن الجهد -الذي كان مضنياً في بعض هذه المنشورات- لكنني سأضيئ على تفاعل الزملاء وتشجيعهم ما جعل الاستمرار كل هذه المدة ممكناً.

أشكر كل من قدم المساعدة، سواء بتقديم مغلف أو ببيان معلومة ساعدت على استكمال منشور. وأخص بالشكر الجزيل الصديق والأخ الكريم جمال البرازي الذي -كما سبق وبينت- قدم معونة لا تحصى فله مجدداً جزيل شكري.

دمشق في ١٧-٧-٢٠٢٠



مغلف "Collège Mekhitariste" مرسل من حلب بتاريخ ١٩٥١-٥-١. ختم ترانزيت دمشق بتاريخ ٥١-٥-٣.

مدرسة الآباء المختيارين في حلب Collège Mekhitariste - Alep



الآباء المختيارون "les pères Mekhitaristes" هي مؤسسة دينية ثقافية أرمنية تأسست في اسطنبول عام ١٧٠١ م من قبل الاب مختار سيبيسادتسي...وفي عام ١٧٠٦ انتقلت المؤسسة إلى جزيرة سان لازارو في فينيسيا حيث تم تدشين دير وكنيسة، ومدرسة ومكتبة. للمؤسسة فضل كبير في حفظ تاريخ الشعب الأرمني وادبه ومخططاته القديمة. اقتنع الآباء الأرمن المختيارون بأهمية التعليم والمعرفة للأجيال الجديدة فأحاطوا المهاجر الأرمنية الهامة بشبكة من المدارس، وتابعوا الدور الذي لعبوه في الماضي للحفاظ على الأمة من خلال كلياتهم التي بلغ عددها (٣٥) مدرسة، في أرمينيا الغربية المحتلة وفي باريس والقسطنطينية وحلب وبيروت وبوينس آيرس ولوس أنجلوس، التي خرجت العديد من الشخصيات والكتاب والشعراء والفنانين والسياسيين. أغلب مدارس الآباء المختيارين في تركيا والتي بلغ عددها ٣٥، تم هدمها بين عامي ١٩١٥ و ١٩١٦ ضمن مخططات حزب الاتحاد والترقي الرامية لآباداة الشعب الأرمني ولم يتبقى اليوم منها إلا اثنتان في استنبول. تأسست "مدرسة الآباء المختيارين في حلب" عام ١٩٣٦ تحت رعاية الابرشية الأرمنية الكاثوليكية. وتنقلت بين مدارس الابرشية حتى عام ١٩٦٧ وكانت مدرسة كنيسة البرابرة في حي السليمانية آخرها والتي تم اغلاقها من قبل الدولة عام ١٩٦٧ مع بقية المدارس الكاثوليكية في سوريا لعدم قبول هذه المدارس المدير المنتدب من قبل وزارة التربية وتدریس برامج الوزارة. وقد كان الآباء المختارين قد باسروا ببناء مدرسة نموذجية خاصة بهم عند منحدر تلة الأشرفية. وعند قبول الكنائس الكاثوليكية شروط وزارة التربية تم افتتاح هذه المدرسة باسم مدرسة الطلاب المختيارين. تدرس إلى جانب البرامج الوزارية اللغة لأرمنية بشكل مكثف.

اليوم مدرسة الآباء المختيارين في حلب قد تخرج منها مئات الطلاب الذين استلموا مناصب عالية ضمن مؤسسات حول العالم حسب اختصاصاتهم. وإلى جانب المدرسة هناك دير الآباء المختيارين الذين يديرون المدرسة.

النص للدكتور روبير سلاحيان.



دير الأرمن للآباء المختيارين



المدرسة الحالية حلب



مغلغا "مدارس السريان الأرثوذكس في القامشلي" مرسلا من القامشلي: الأول لبيت لحم بتاريخ ١٥-٧-١٩٥٢، الثاني لحلب بتاريخ ١٩-١٠-٥٢.

مدارس السريان الأرثوذكس في القامشلي

يفخر السريان بأنهم أول شعوب إهتمت بالتعليم في العالم، وأن مدرسة أريود السومرية كانت أول مدرسة في تاريخ البشر. ثم كانت مدرسة نصيبين (*) التي يعود تاريخها المكتوب لسنة ٣٢٥ ميلادية واستمرت حتى نهاية القرن الثاني عشر الميلادي والتي كان تلامذتها يتعلمون: "القواعد والخطابة، والجدل، والموسيقى والألحان، والهندسة، والرياضيات، والفلك، والتاريخ وسير القديسين". وكان التلامذة يقصدونها من أنحاء آسيا وشمال أفريقيا.

تأسست أول مدرسة سريانية بالقامشلي عام ١٩٢٨م. (*) على يد الوجه السرياني يونان بك هدايا (***) الذي حصل على ترخيص لها باسمه من وزارة المعارف، وخلال الأعوام ١٩٣٠-١٩٣٢ بنيت غرف ترابية بساحة كنيسة مار يعقوب لتكون شعب دراسية. و بلغ عدد الطلاب ٢٩٠ طالباً. و عدد الكادر التعليمي ٨ معلمين.



و كانت مصاريف المدرسة من صندوق الكنيسة و القسم الاكبر من المدرسين كانوا يدرسون بالمجان و ساعات الدراسة كانت من ٣ الى ٤ ساعات يوميا و ايام العطل كانت السبت و الاحد و استمرت حتى سنة ١٩٣٦ القفزة النوعية للمدارس السريانية.

بين أعوام ١٩٣٦-١٩٤١ وعلى يد شكري حنا جرموكلي (****) الذي تسلم إدارة المدرسة وأحدث فيها قفزة نوعية. فاول مرة فتح التسجيل للناث و استحدث صفوف للمتوسطة و تبنى مناهج وزارة المعارف .. و اضاف الرياضة و الالعاب الى المناهج، و افتتح (هيئة المسرح المدرسي) لتعليم الفنون و ارسل مدرسين إلى لبنان لاتياع دورات في تعلم مناهج التعليم.

(*) كانت الحد الفاصل بين الامبراطوريتين المتصارعتين بيزنطة وفارس، يعود تاريخ بنائها للألف الثاني قبل الميلاد. يقع قسم منها الآن ضمن الأراضي السورية وهي جزء من مدينة القامشلي.

(**) هجر العثمانيون قسراً أهالي ماردين السريان عام ١٩٢٧ بعد "حوادث سيفو".

(***) درس بمدارس ماردين و حصل على الشهادة الجامعية بها و إثر حوادث سيفو هاجر الى القدس و اكمل دراسته فيها. و كان يتقن عدد لغات: السريانية و العربية و التركية و الانكليزية و الفرنسية. وفي القدس عمل بمجلة الحكمة التي كان يديرها صهرهم من ال جقي .. و في عام ١٩٢٧ التحق باهله بالقامشلي الذين تم تهجيرهم قسراً من ماردين. وقد ظل يدير المدرسة حتى ١٩٣٥.

(****) من مواليد دياربكر (امد) ١٩٠٧، تعلم ودرس في مدرسة مريمانا .. بدياربكر (امد) و تتلمذ على يد الراهب يعقوب و المطران عبد النور و انهى دراسته الابتدائية و الثانوية بمدينته و تابع دراسته الجامعية بجامعة اسطنبول و حاز على لسانس ادب فرنسي ١٩٣١ و يقال بان الرئيس شكري القوتلي كان زميله بالدراسة. ذهب الى بيروت و تولى تدريس الميتم السرياني و في عام ١٩٣٣ توجه الى القامشلي لالتحاق باهله الذين جبرتهم الظروف الى النزوح من ديارهم و كان يتقن اللغات السريانية و التركية و العربية و الفرنسية و الانكليزية بالإضافة الى اللغات المحكية بالمنطقة.



مغلًا "معهد شمبانياه-الذي يديره الأخوة المريميون بحلب"، مرسلان من حلب، الأول لحمص بتاريخ ١٣-٦-٣٤. والآخر للجزائر (بالبريد العسكري) بتاريخ ٧-٧-١٩٣٨.



معهد الأخوة المريميين (الفرير) في حلب Collège CHAMPAGNAT - Alep



"الأخوة المريميون Les frères Maristes" رهبنة كاثوليكية أسسها في فرنسا حوالي عام ١٨٣٠ القديس "مارسيلين شمبانياه Marcellin Champagnat"، وانتشرت حول العالم وهي "رهبنة عالمية متفرعة في مختلف أقطار العالم وليس لها هدف في التبشير أو السياسة" كما تقول أدبياتهم. ومركزها حالياً في اسبانيا.

في عام ١٩٠٤ استقدم المطران أوغسطينوس صايغ مطران الأرمن الكاثوليك الأخوة المريميين (الفرير) إلى حلب لإدارة مدرسة طائفة الأرمن الكاثوليك في حي التل بعد أن "ضعفت همّتها ولم يبقَ فيها نشاط كما كانت".

وفي عام ١٩٢٣ عملوا لفترة في مدرسة القديس نيقولاوس في عهد المطران مكاريوس سابا. ثم قرروا أن ينشئوا مدرسة خاصة لهم يستقلّون بها وفي ٢٩ حزيران ١٩٣٠ وضع الأساس لمدرستهم الجديدة غربي السكّة الحديدية على طريق السبيل (مدرسة جورج سالم الحالية) وبدءوا التدريس فيها عام ١٩٣٢. وتركوا مؤقتاً بعض الصفوف في مدرسة الأرمن في التل يدفعون بدل أجار متفق عليه إلى أن غادروها نهائياً عام ١٩٣٨.

وإثر أحداث ١٩٤٥ أغلقت المدرسة أسوة بسائر المدارس الأجنبية. ولمّا أعيد السماح بفتحها انتقلت مدرسة الفرير إلى الثكنة الفرنسية في حي المحافظة عام ١٩٤٩ بعد أن استأجروا الأرض التي تملكها فرنسا وباعوا مدرستهم بشارع فيصل بحي السبيل إلى مؤسسة جورج سالم.

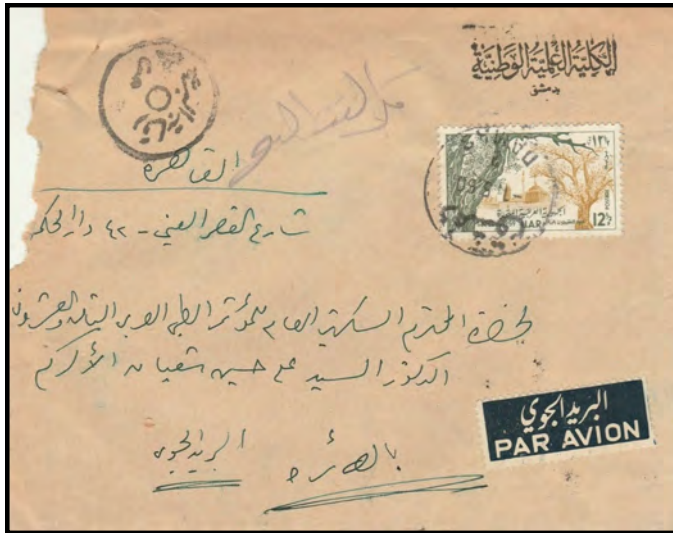
وأقام الرهبان على تلك الأرض الواسعة مدرسة نموذجية يلحق بها ملعب كرة قدم وكرة سلة ومسبح لتغدو من أهم وأرقى مدارس حلب درس فيها أبناء أهم عائلات حلب (المسيحيون والمسلمون). وكان التعليم باللغة الفرنسية بجانب الغتين العربية والانكليزية. وكانت تصدر مجلة قيمة.

بعد عام ١٩٦٧ وضعت الدولة يدها عليها وتركت للراهبات الدير والكنيسة فقط. وصار اسمها "معهد الأخوة الخاصة". وتحول نشاط الأخوة المريميون بحلب للنشاط الكشفي والاجتماعي وتقديم العون للمحتاجين.

المصدر : نص لجاد موصلي



مقر معهد شمبانياه في الثكنة الفرنسية في المحافظة.



مغلفا "الكلية العلمية الوطنية"، بدمشق مرسلان إلى دار الحكمة في القاهرة بتاريخ ١٥-١٠-١٩٥٧ و ٣٠-٤-١٩٦٠. وفي كل منهما رسالة بخط يد الدكتور عائدي للدكتور علي حسين شعبان سكرتير المؤتمر الطبي العربي الثامن والعشرون. (مزاد ebay).

الكلية العلمية الوطنية

بدمشق

الدكتور أحمد منيف العائدي

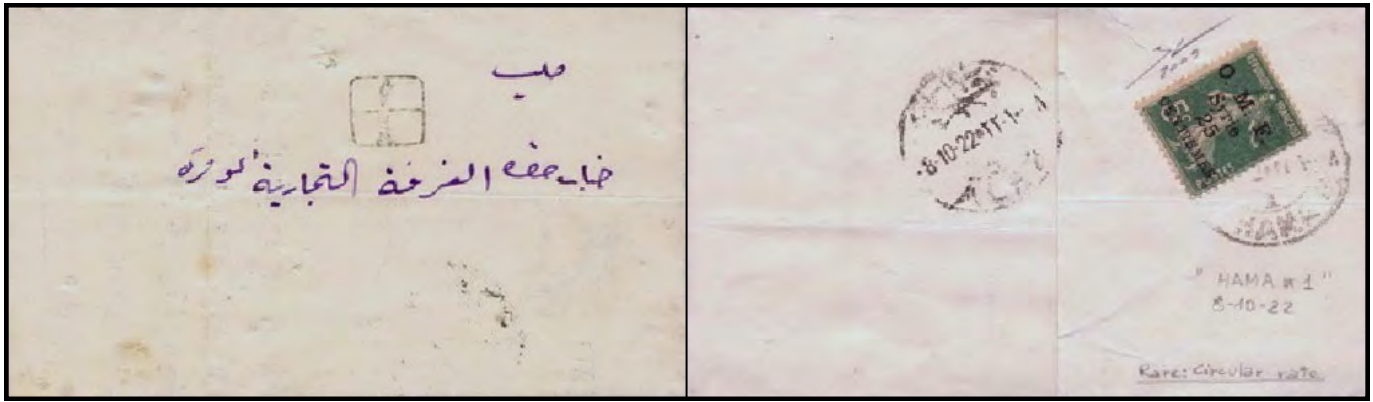
أحمد منيف العائدي (١٨٨٦-١٩٦٢)، طبيب سوري، كان أحد مؤسسي كلية الطب في الجامعة السورية سنة ١٩٢٣. وهو صاحب ومؤسس مدرسة الكلية العلمية الوطنية. ولد في دمشق وتخرج في معهد الطب العثماني في إسطنبول عام ١٩٠٦. بدأ حياته المهنية مُدرّساً لمادة الفيزياء في الكلية الحربية العثمانية بدمشق وفي سنة ١٩٠٧، أسس "المدرسة العلمية الوطنية"، في سوق البرزورية والتي أصبحت إحدى أشهر مدارس العاصمة السورية. توسعت كثيراً وتحولت بعد الاستقلال إلى "الكلية العلمية الوطنية"، وصار لها فرع للأنثاء.

تعرضت أسرته للنفي إلى عام ١٩١٧ وحتى ١٩١٨ نتيجة انشقاق شقيقه شوكت العائدي عن الجيش العثماني للإلتحاق بالثورة العربية الكبرى. في العهد الفيصلي عاد أحمد منيف العائدي إلى سورية لإكمال عمله في الكلية العلمية الوطنية والإلتحاق بالطاقت التدريسي بمعهد الطب، الذي أعيد افتتاحه في دمشق. شكلت لجنة مصغرة لتعريب مناهج الطب في سورية، برئاسة عميد كلية الطب الدكتور رضا سعيد وعضوية كل من الأطباء أحمد منيف العائدي وعبد الرحمن الشهبندر، ومرشد خاطر، وعبد القادر زهرة ومحمود حمودة. وبعد الإنتهاء من عملية التعريب، كُلف أحمد منيف العائدي بتدريس مادتي الفيزيولوجيا وطب الأطفال. وفي صيف العام ١٩٢٣ أصبح عضواً في الهيئة التدريسية للجامعة السورية، بعد دمج معهد الطب ومعهد الحقوق في مؤسسة تعليمية واحدة. وخلال عمله في الجامعة، تسلم عمادة كلية الطب في مطلع الثلاثينيات وبداية الأربعينيات من القرن العشرين.

كانت "الكلية العلمية الوطنية"، تُدرّس جميع المراحل العلمية للطلاب السوريين، من الصغر وحتى الشهادة الثانوية، وضمت هيئتها العلمية عدداً من الأساتذة الكبار مثل الشاعر خليل مردم بك وقاضي دمشق الشرعي الشيخ علي الطنطاوي. قامت هذه المدرسة النموذجية بتشجيع المواهب لدى الطلاب ونمت لديهم فنون الرسم والخطابة والتمثيل، بالإضافة إلى الدروس الكلاسيكية في الفيزياء والكيمياء والتاريخ العالمي والإسلامي. وكان مؤسسها يحث الأساتذة والطلاب على إتقان تعلم اللغة العربية نحواً وصرفاً وإعراباً ثم إنشاءً وفصاحةً. وفي عام ١٩٣١، أضاف العائدي إلى مدرسته قسماً مخصصاً بالفتيات، كانت بدايته في سوق ساروجا قبل إنتقاله عام ١٩٤٧ إلى حي الروضة في دمشق الحديثة. خَرَجَت الكلية العلمية الوطنية الكثير من أعيان سورية، مثل جميع مؤسسي الشركة الخماسية (عبد الهادي الرباط وأنو الدسوقي وعبد الحميد دياب ومحمد عادل الخجا) والأطباء مدحت شيخ الأرض ورشاد فرعون (اللذين أصبحا من رجالات الملك عبد العزيز آل سعود)، ومعهم الشاعر نزار قباني وشقيقه الدكتور صباح قباني، مؤسس التلفزيون السوري وسفير سورية في الولايات المتحدة الأميركية. أغلقت الكلية أبوابها بعد صدور قرار التأميم عام ١٩٦٣ بعد مدة وجيزة من وفاة مؤسسها.

توفي في دمشق عن عمر ناهز ٧٦ عاماً في ٣-٢-١٩٦٢. وبعد وفاته سميت قاعة في مجمع اللغة العربية في دمشق على إسمه، وأطلق اسمه أيضاً على شارع في سوق البرزورية، مقابل قصر العظم، وعلى مدرسة وسط مدينة دمشق.

المرجع: نص مؤثّق من قبل مؤسسة تاريخ دمشق.



نشرة مرسلة من حما/ ١ إلى "غرفة تجارة حلب" بتاريخ ٨-١٠-٢٢ ملصق عليها الطابع SG 69.



غرفتا تجارة حلب ودمشق



التعريف السائد لغرف التجارة، أنها جمعية لأعضائها من أصحاب أعمال ومؤسسات إنتاجية وخدمية. بل يصح القول أنها منظمة إقتصادية تأخذ الصفة الاستشارية، تهدف لحماية المصالح المشتركة لأعضائها ضمن إطار مصلحة الاقتصاد الوطني، وفي حدود القوانين والاجراءات المرعية.

تأسس أول اتحاد اقتصادي اطلق عليه اسم غرفة في عام ١٥٩٩ في مرسيليا بفرنسا. وأسست غرفة هامبورج بالمانيا عام ١٦٦٥ وغرفة تورينو بايطاليا عام ١٧٢٩ وغرفة جيرسي بانجلترا عام ١٧٦٨ وغرفة نيويورك بالولايات المتحدة عام ١٧٦٨ وغرفة طوكيو باليابان عام ١٨٩١.

في البلاد العربية، كان من يسمى "شيخ التجار" أو "شيخ السوق" أو "شهيندر التجار" هو من يرعى المصالح المشتركة ويوفق بين تجار بلده.

صدر أول نظام للغرف التجارية في الدولة العثمانية عام ١٨٨٣ أنشأت عند ذلك غرفة تجارة استنبول، بعد ذلك غرف التجارة في مدن الولايات العربية:

تأسست **غرفة تجارة حلب عام ١٨٨٥م**، بعد سنتين من صدور أول نظام للغرف التجارية في الدولة العثمانية وتأسيس غرفة تجارة استنبول. وهي تعتبر اقدم غرفة تجارة في البلاد العربية. ويعود ذلك لأهمية حلب التجارية لأنها كانت مراكز التجارة العالمية بين أوروبا في الغرب وبلاد الأناضول والعراق وإيران والهند في الشرق. وبقيت كذلك لحين افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ حين بدأ مركزها بالتراجع.

وتأسست **غرفة دمشق عام ١٨٩٠**، وببيروت عام ١٨٩٨، والقاهرة عام ١٩١٣، وعمان عام ١٩٢٣ والقدس عام ١٩٣٦.



مغلف "غرفة تجارة دمشق" مرسل من دمشق للولايات المتحدة بتاريخ ١٥-١١-١٩٤٨.



إلى اليمين: مغلف "محفل فؤاد الأول تحت رعاية المحفل الأكبر الوطني المصري والأقطار العربية بشرق عكا بدمشق" مرسل من دمشق بتاريخ ١٩٥٠-٦-٢٨ إلى "حضرة صاحب الشوكة فؤاد سراج الدين باشا القطب الأعظم" والذي كان حينها وزير داخلية المملكة المصرية. وإلى اليسار: مغلف "محفل إبراهيم الخليل رقم ٤ في دمشق التابع للمحل الأكبر في ولاية نيويورك" مرسل لرئيس المحفل بتاريخ ١٩٥٠-٦-٥٤.



الماسونية في دمشق



ظهر أول محفل ماسوني في دمشق في نيسان ١٨٦٨، ونشطت الماسونية في المجتمع الدمشقي حتى صيف عام ١٩٦٥ عندما صدر قرار بمنع جميع المحافل والأندية السرية ومنها الماسون والروتاري. بعد قرار مصري مشابه صدر عام ١٩٦٤. في خلال ما قارب مائة عام، دخل في عشيرة البنائين الأحرار عدد كبير من نخبة رجال السياسة والعلم. بعد احتلال فلسطين عام ١٩٤٨، بدأت الماسونية تتراجع في المجتمع السوري، ووجهت إليها اتهامات بالاجسوسية والتآمر والسعي إلى فرض حكمها على المشرق العربي.

خلافاً لما كتب وقيل عن الماسونية العالمية، فإننا الآن بعد مضي نصف قرن على اندثار الماسونية في سوريا نستطيع التأكيد أن الماسونية في دمشق كانت من البداية وحتى النهاية عبارة عن مجموعة صغيرة وضعيفة لتنظيم عالمي، تتبع إما لمصر وبالتالي إلى لندن، أو لنيويورك، أو لمحافل تركية غير نظامية. لم تكن المحافل الدمشقية من أمثال قاسيون وسورية ونور دمشق ... مرتبطة بما يعرف بـ "الحكومة العالمية في الظل" كما كان يعتقد الكثيرون. والدليل القاطع على ذلك أن ماسون دمشق دُمروا سياسياً واجتماعياً، وصودرت أرزاقهم وطُمست إنجازاتهم ولم ترفع يد واحدة في المجتمع الدولي دفاعاً عنهم. فكيف يمكن التشكيك بقامات وطنية مثل عبد الرحمن اليوسف وعبد الرحمن الشهبندر وفارس الخوري ولطفي الحفار وجميل مردم ورضا سعيد وفخري البارودي وحسن الحكيم وأديب الشيشكلي وغيرهم من الماسون، وعلى أدوارهم منفردين ومجتمعين في تاريخ سوريا الحديث. خصوصاً أن اثنين من المذكورين قضيا غيلة، ومعظم الآخرين ماتوا فقراء معزولين.

نص مقتبس من كتاب "شرق الجامع الأموي-الماسونية الدمشقية ١٨٦٨-١٩٦٥ لسامي مروان مبيض



جلسة رسمية لمحفل سوريا الأكبر في الثلاثينيات برأسها حنا مالك وعن يمينه الأستاذ الأعظم للشرق الأعظم السوري آنذاك عطا بك الأيوبي، وعن يساره جميل مردم بك.



محفل قاسيون أحد أقدم المحافل التي تأسست زمن الاحتلال الفرنسي لسوريا. يتوسط الصف الأول حسني الجندي أول رئيس للمحفل وعلى يمينه رضا مردم بك رئيسه التالي. وفي أقصى اليمين حمدي أبو النصر وزير المالية.



بطاقة بريد اليوم الأول لاصدار البريد السوري ثلاثة طابع بمناسبة "العيد المئوي للاتحاد البريدي العالمي ١٨٧٤-١٩٧٤"



UNIVERSAL
POSTAL
UNION

اتحاد البريد العالمي
Universal Postal Union
UPU



تأسس الاتحاد البريدي العالمي (UPU) بموجب "معاهدة برن" في عام ١٨٧٤، ومقره في برن (سويسرا)، وهو ثاني أقدم منظمة دولية بعد الاتحاد الدولي للاتصالات "International Union of Telecommunications". وفي عام ١٩٤٧، وقع الاتحاد اتفاقية مع الأمم المتحدة وأصبح بذلك أحد مؤسساتها المتخصصة.

يعد الاتحاد البريدي العالمي (UPU)، من خلال ١٩٢ دولة عضو فيه، المنتدى الرئيسي للتعاون بين الجهات الفاعلة في القطاع البريدي، مما يضمن وجود شبكة عالمية حقاً من أحدث المنتجات والخدمات.

وتلعب المنظمة دوراً استشارياً ووسيطاً واتصالاً وتوفر المساعدة التقنية عند الاقتضاء. يضع قواعد لتبادل البريد الدولي ويقدم توصيات لتحفيز نمو أحجام خدمات البريد والطرود والخدمات المالية وتحسين جودة الخدمة المقدمة للعملاء.

يتكون الاتحاد البريدي العالمي من ٤ هيئات:

في عام ١٩٤٩ وبمناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيس اتحاد البريد العالمي، أصدر البريد السوري مجموعة من أربعة طابع (أرقامها: 479-482 في S. Gibbons). كما أصدر في عام ١٩٩٩ وبمناسبة مرور ١٢٥ سنة على تأسيس الاتحاد، الطابع رقم SG 2033.



مغلف هواة مسافر من دمشق بتاريخ ٢٠-٦-٤٩ إلى تكساس وعليه الطابع SG 479-482. واحد من عدد قليل من مغلفات الهواء التي حملت هذه الطابع التذكارية التي لم تستعمل كثيراً.

- المؤتمر البريدي العالمي The congress: وهو أعلى سلطة في الاتحاد. يجتمع المؤتمر كل ٤ سنوات ويتألف من جميع المفوضين من الدول الأعضاء. يحدد خطوط العمل الرئيسية لل ٤ سنوات القادمة، وكذلك ميزانية المنظمة.

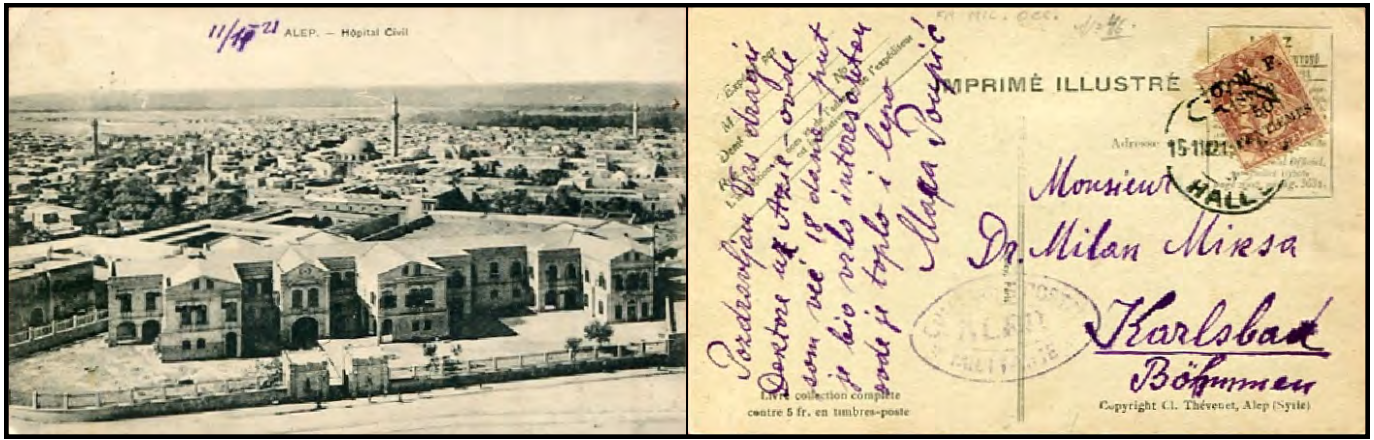
- مجلس الإدارة The Board of Directors: ويتألف من ممثلين عن ٤١ دولة عضو بالإضافة إلى رئيس المجلس، ويشرف على أنشطة الاتحاد ويدرس مختلف القضايا المتعلقة بالتشغيل السلس الشامل للمنظمة. ويجتمع كل عام.

- مجلس العمليات البريدية The Postal Operations Council (POC): وهو المسؤول عن جميع المسائل الفنية. وتتألف من ممثلين عن ٤٠ دولة عضوا ينتخبهم المؤتمر.

- المكتب الدولي The International Bureau (IB): ويوفر الدعم اللوجستي لمختلف أجهزة الاتحاد البريدي العالمي. يعمل حوالي ١٥٠ من موظفي المكتب الدائمين كمستشارين للدول الأعضاء في المنظمة.

- وتعاونيتان 2 cooperatives:

التعاونية عن بعد The Telematics Cooperative.
وتعاونية EMS.



بطاقة بريد "مشفى حلب الوطني" مرسل لألمانيا بتاريخ ١٥-١١-٢١.

مشفى حلب الوطني فندق الكارلتون لاحقاً

تعود فكرة إنشاء هذا المشفى إلى عام ١٨٨٣ حين لم تستكمل بسبب نقص الإمكانات المادية. وفي عام ١٨٩٦ أعيد إحياء الفكرة وشكلت لجنة عهد إليها متابعة بنائه، واستئناف جمع الإعانات المالية. وتتابعت عمليات البناء وانتهت في عام ١٨٩٧، ثم دشن رسمياً ووضع بالخدمة في عام ١٣١٨ هـ الموافق ١٩٠٠ م. وقد أطلق عليه في طور التأسيس اسم "مشفى الحميدية للغرباء" (حميديه غربا خسته خانه دائره سي) نسبة إلى السلطان عبد الحميد الثاني. وكان ثاني المشافي الحديثة التي عرفت لها حلب في العصر الحديث بعد "المشفى العسكري".

وكان المشفى يمتد على مساحة واسعة تقدر بعشرين ألف متر مربع، وتحيط به حديقة أو بستانان كبيران، وصفه مؤرخ حلب الشيخ محمد راغب الطباخ في كتابه المرجعي "إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء" قائلاً:

"مستشفى جسيم شرع في بنائه قبلاً لأجل تداوي الغرباء الفقراء، وهو عبارة عن ٣٢ حجرة، وبيتين عظيمين، وصالونين طويلين، وبيت لغسل الثياب، ومكان لغسل الأموات، وحمامين كل واحد منهما ٨ مغاطس، وحجرتين بستان للثياب، واجزائية (صيدلية)، وحجرة لفحص المرضى، وحجرتين لفحص العيون والعمليات الاعتيادية، وبستانين كبيرين في طول ٤٨ م وعرض ٢٠ م، من اتجاه المستشفى ومن طرفيه، وهما مزدانان بالأعمدة اللطيفة ومسيجان بجدار مع دهليز جميل، وحجرتين للبواب، ومجموع مساحة هذا المستشفى مع مشتملاته ١٧٩١٣ ذراعاً مربعاً."

وبعد زوال الحكم العثماني تبدلت تسمية المشفى وبات يعرف باسم "المشفى الوطني". وفي مرحلة الانتداب الفرنسي جرت توسعة المشفى بإضافة كتلة من طابقين من جهته الخلفية مشابهة للمبنى الأصلي من حيث الكتلة العامة والعناصر التزيينية والفراغات، وبات يأخذ شكل الحرف "U"، وذلك في أواخر عام ١٩٢٤، وتم تدشين هذه التوسعة في ١٦-١١-١٩٢٤.

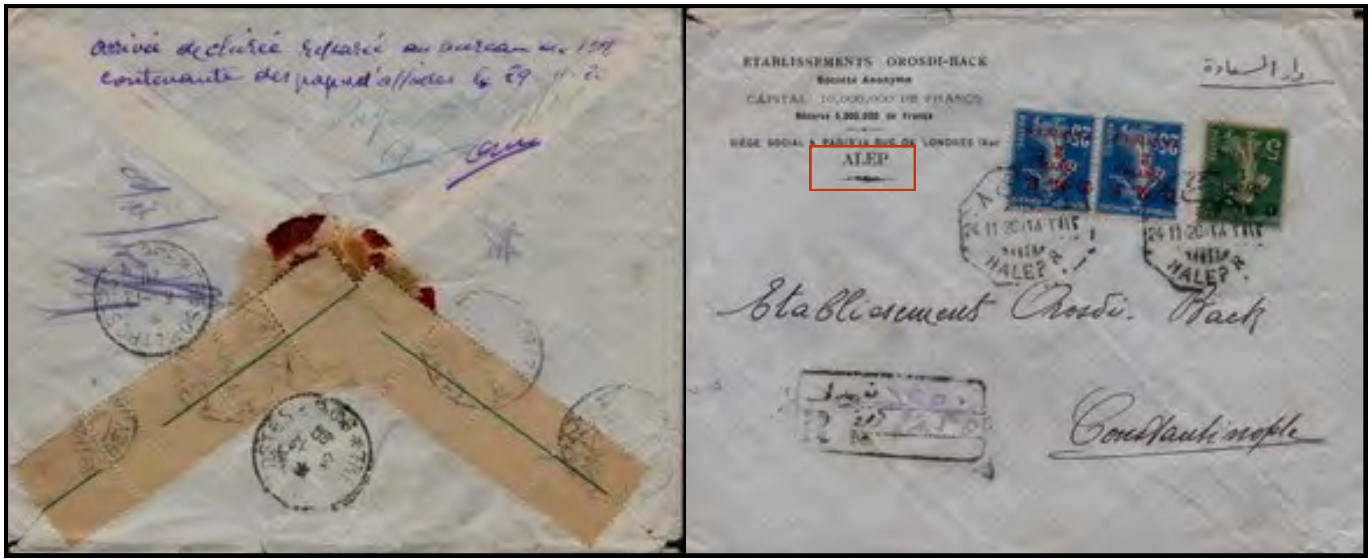
في مرحلة لاحقة أغلق المشفى أبوابه، وحُول إلى مدرسة لتخريج الممرضات. كما كان المكان المعتمد لتدريب أطباء كلية الطب في جامعة حلب منذ إنشائها في عام ١٩٦٧ ولغاية افتتاح المشفى الجامعي في عام ١٩٧٢. وفي عام ١٩٨٨ تحول إلى المعهد المتوسط الصحي. بعدها تم إخلاؤه. وعوضاً عن تحويله إلى متحف طبي نظراً لقيمه التاريخية والأثرية والمعنوية الكبيرة، طرح للاستثمار السياحي وحول إلى فندق حمل اسم "الكارلتون"، بعدما أجريت عليه عمليات صيانة وترميم وتأهيل



٩٠ غرفة و ١٨٠ سريراً و ٥٨٤ كرسي مطعم بكلفة استثمارية وصلت الى ٤٨٦ مليون ليرة سورية كما يضم صالات لكافة المناسبات وقاعة اجتماعات كانت مجهزة بأحدث التجهيزات الصوتية والمرئية إضافة إلى تراس على السطح يتميز بإطلالة بانورامية على قلعة حلب وناد صحي مجهز بأحدث التجهيزات الرياضية ومسبح مكشوف.

ومما يؤسف له أن هذه الأبدية التاريخية قد لحق بها تدمير منهجي ومنظم جراء الأحداث الأليمة التي شهدتها مدينة حلب وطالت البشر والشجر والحجر.

المرجع : نص لعمر عبد الإله مرعي الملاح



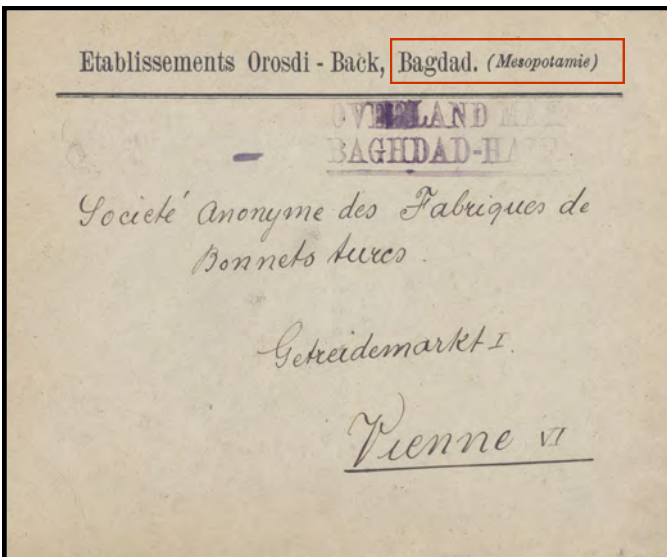
مغلف "محلات اوروزدي باك حلب" مرسل من حلب/ ٨ لاستنبول بتاريخ ٢٤-١١-١٩٢٠.

محلات أوروزدي باك Etablissements Orosdi-Back

في عام ١٨٨٨ افتتح أربعة أفراد من عائلتي "Orosdi" و "Bach" اليهوديتين من أصول نمساوية-مجرية، المكتب الرئيسي لشركتهم التجارية "Orosdi- Back." في باريس. وفي عام ١٨٩٣ فتحو أول محلاتهم في فيينا، عاصمة النمسا، وأصبحت الشركة في ١٨٩٥ شركة مساهمة، وفتحت محلات كبرى في أوروبا الشرقية وفي تركيا. وفي حوالى عام ١٨٩٦ فتحو أول محلاتهم في مصر (القاهرة والإسكندرية وطنطا ...) ثم في تونس وحلب وبغداد والبصرة.

وكانت هذه المحلات من نوع جديد ظهر أولاً في المدن الأوروبية في بداية القرن التاسع عشر، وهي ما تسمى بالفرنسية: Grands magasins، وتسمى بالإنكليزية: Department stores. ويمتلك كل محل من هذه المحلات الكبرى شخص واحد أو شركة واحدة، وفيها أقسام متعددة تباع بضائع متنوعة. فبينما كان السائد في الماضي محلات مختصة في كل نوع من البضائع والسلع: محلات للملابس وأخرى للأحذية والمصنوعات الجلدية أو للمواد المنزلية أو للمواد الغذائية، جمعت هذه المحلات الكبرى كل المنتجات والبضائع في مكان واحد. ولم يعد الزبائن يحتاجون للتنقل من محل إلى آخر وإنما يجدون كل ما يحتاجونه في أقسام مختلفة في داخل نفس المحل الكبير.

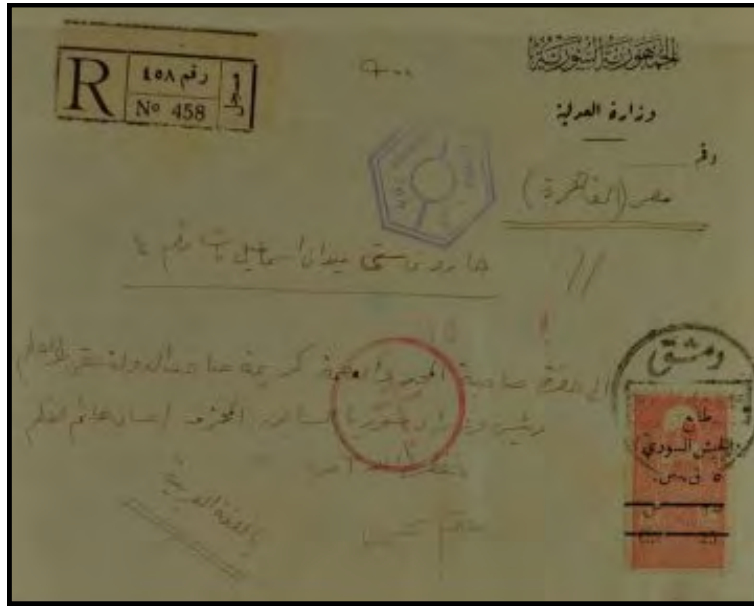
وفي بداية عقد العشرينيات من القرن العشرين، إشتري عمر أفندي الذي كان من عائلة السلطان العثماني محلات أوروزدي باك في مصر، وتحول اسمها بعد ذلك إلى محلات عمر أفندي. أممت هذه المحلات في مصر (عام ١٩٥٧) وفي العراق (في السبعينات).



مغلف "محلات اوروزدي باك - بغداد" مرسل من بغداد لفيينا بواسطة شركة نرن بتاريخ على الخلف.



مغلف "محلات اوروزدي باك - بيروت" مرسل من بيروت/ ٣ للقاهرة بتاريخ ١٧-٩-١٩١٩.



مغلف "وزارة العدلية" مرسل من دمشق بتاريخ ١٥-٢-١٩٤٥ للقاهرة .

وزارة العدلية

والسيدة إحسان حقي العظم

كان مقر "وزارة العدلية" في سرايا العدلية في ساحة المرجة، على يمين مدخل البحصّة بجانب مبنى بريد دمشق (حيث جامع ومجمع يلغا الحالي). وقد أنشأت في اليوم التالي لإعلان استقلال سورية المتحدة في ٨ آذار ١٩٢٠، وكان اسمها "وزارة الحقانية" وقد تولاها جلال زهدي الذي كان من كبار رجال القضاء.

بعد حريق سرايا دار المشيرية (التي كانت مقر قيادة الجيش الرابع العثماني، ثم المفوضية العسكرية الفرنسية) عام ١٩٤٥، قامت حكومة الرئيس شكري القوتلي بين عامي ١٩٤٨ - ١٩٥٢ بتشييد مبنى "القصر العدلي" على جزء من أرضها الواسعة و الممتدة بين شارع النصر وحي القنوات ونُقلت إليه جميع دوائر العدل الشرعية و المدنية. وخصص قسمة الجنوبي ليكون مقراً لـ "وزارة العدل".

صمم هذا المبنى المهندس عبد الرزاق ملص على طراز العمارة الإسلامية (الطراز المحلي الحديث).

ولازال هذا المبنى الجميل مقراً لمحاكم الدرجة الأولى في حين نقلت الوزارة ومحاكم الاستئناف والتميز للمبنى الجديد في شارع فايز منصور بدمشق الجديدة.

المغلف مرسل للسيدة (إحسان خانم كريمة صاحب الدولة حقي بك العظم رئيس وزراء سوريا السابق). المقيمة في مصر مع عائلتها منذ عام ١٩٣٨ حيث كان والدها (١٨٦٤-١٩٥٥) يدير أملاك آل العظم في مصر.



مبنى قصر العدل في شارع النصر
المصدر: موسوعة دمشق الغناء



مبنى العدلية بعد هدم مبنى البريد
المصدر: كنوز الفنون السورية



مخلف "كلية الطب بجامعة دمشق" عندما كان د. عزة مريدن عميد الكلية، مرسل للقاهرة بتاريخ ٢٠-٤-١٩٦٠.

كلية الطب في جامعة دمشق

في ٢٧ أيلول ١٩٠١ صدرت الإرادة السلطانية بإنشاء "مدرسة طبية في دمشق" وتمّ تدشينها في الأول من أيلول عام ١٩٠٣ في ذكرى جلوس السلطان عبد الحميد الثاني على العرش. وافتتحت رسمياً في ٢٢ أيلول من نفس العام. ووقع الخيار على دار زيوار باشا العظم على طريق الصالحية ليكون أول مقر لها من ١٩٠٣ حتى ١٩١٣. (كان التدريس يتمّ في بناء زيوار باشا للسنوات الأربع الأولى وفي المشفى الحميدي في السنتين الأخيرتين المكرستين للدراسات السريرية). ثم انتقلت إلى حديقة المشفى الحميدي بعد إنجاز البناء الخاص بها جنوب هذا المشفى. كان التدريس باللغة التركية وهو مجاني ويشترط معرفة الفرنسية وتألفت المدرسة في البداية من فرعي الطب البشري (مدة الدراسة ست سنوات) والصيدلة (ثلاث سنوات) وبلغ عدد طلاب السنة الأولى الأربعين وكان فيها قسم داخلي للتلاميذ من خارج دمشق. تخرجت أول دفعة من الصيدلة عام ١٩٠٦ وأول دفعة أطباء عام ١٩٠٩.

مع تزايد حضور الأساتذة السوريين في طاقم المدرسين أصبحت بعض الدروس تلقى باللغة العربية اعتباراً من عام ١٩٠٩ ولكن تعريب المناهج بالكامل تم في العهد الفيصلي:

بلغت الفترة بين جلاء الجيش العثماني في خريف ١٩١٨ ودخول الفرنسيين إلى دمشق صيف ١٩٢٠ أقلّ من عامين ومع ذلك فإن إنجازاتها على الأصعدة العلمية والأدبية والفكرية، لا تنكر. وضعت الحكومة العربية أسس التعليم العالي وأعدت افتتاح مدرستي الطب (١٩٢٣-١٩١٩) والحقوق (١٩٢٥-١٩١٩) فتأسست بذلك الجامعة السورية وهي أقدم جامعة حكومية في البلاد الناطقة بالعربية وأضيف إلى المعهد الطبي الذي ورث الطب والصيدلة عن العهد العثماني فرع لطب الأسنان مع شعبة للقبالة وثانية للتمريض. وعيّن الدكتور رضا سعيد الذي كان وقتها يشغل منصب مدير المستشفى الوطني (الحميدي) عميداً للمعهد الطبي.

صدر قرار تأسيس الجامعة السورية في ١٥ حزيران ١٩٢٣ لتضمّ المؤسسات التالية: معهد الحقوق، معهد الطب، المجمع العلمي، والمتحف. ورغم رغبة الجنرال غورو إعطاء الرقابة والإدارة في معهد الطب لأطباء فرنسيين فإن شرف تطوير التعليم العالي في بلاد الشام في هذه المرحلة العصبية يرجع بالدرجة الأولى لهمة رجالات سوريا وعلى رأسهم الدكتور رضا سعيد الذي استمرّ في عمله كعميد للمعهد الطبي بينما استلم عبد القادر العظم عمادة معهد الحقوق وتقرّر ربط المعهدين بوزارة المعارف. اعترفت دولة الانتداب الفرنسية رسمياً بالجامعة السورية في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٢٣ مع حلول عام ١٩٢٦ أصبحت شهادة المعهد الطبي معترفاً عليها في العراق والحجاز وإمارة شرق الأردن. وقد بذل الأساتذة السوريون ما في وسعهم لإعداد الكتب العربية وتعريب المصطلحات الطبية ونشروا مقالات في مجلة المعهد الطبي العربي التي رأت النور عام ١٩٢٤ وعهد في رئاسة تحريرها للدكتور مرشد خاطر أستاذ الأمراض والسريريّات الجراحية واستمرت حتى عام ١٩٤٧.

لم يعد المشفى الوطني مع نهاية ثلاثينات القرن العشرين كافياً لتلبية حاجات دمشق التي تضاعف عدد سكانها خمس مرّات منذ إنشائه. وتعيّن على مشافٍ إضافية المساهمة بتدريب طلاب السنة السادسة في المعهد الطبي (كالمشفى الانكليزي والفرنسي، والدنمركي). فتأسست جمعية المواساة الخيرية في دمشق عام ١٩٤٦ ووضع الرئيس شكري القوتلي حجر أساس البناء عام ١٩٤٦، لكن إنجازه تأخر بسبب نقص التمويل حتى ١٩٥٨ بعد صدور مرسوم بتاريخ ٩-٥-٥٦ بإحداث مؤسسة مستشفى المواساة ربطت عام ١٩٧٤ بوزارة المعارف ثم بوزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٣ تحت مسمى "مستشفى المواساة الجامعي".

أضيف المزيد من المشافي للجامعة اعتباراً من أواخر السبعينات بداية بمشفى الأطفال وصولاً لمستشفى الأسد الجامعي الذي افتتح وبدأ العمل به عام ١٩٨٨، ويتدرّب فيه طلاب كلية الطب البشري في جامعة دمشق (وكذلك طلاب الدراسات العليا) وطلاب التمريض والمعاهد المتوسطة الطبية في دمشق والمناطق القريبة. وهو مجهّز بأحدث الأجهزة الطبية و (١١) غرفة عمليات مجهّزة بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا من تجهيزات لإنجاز أعقد العمليات.

المصدر: نص Hayssam Kadah عن كتاب الدكتور عبد الكريم رافق عن "تاريخ الجامعة السورية".



مغلف مؤسسة الهلال الأحمر السوري مرسل من دمشق بتاريخ ١٠-١-١٩٥٦ إلى اللجنة المركزية لأسرى الحرب لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف/ سويسرا.

مغلف مؤسسة الهلال الأحمر السوري مسافر من دمشق بتاريخ ١٤-٦-١٩٥٤ إلى اللجنة العالمية للهلال الأحمر في جنيف. بعد أن أسر الجيش السوري خمسة جنود اسرائيليين أفرج عنهم مقابل ٤١ أسير سوري.

Syrian Red Crescent



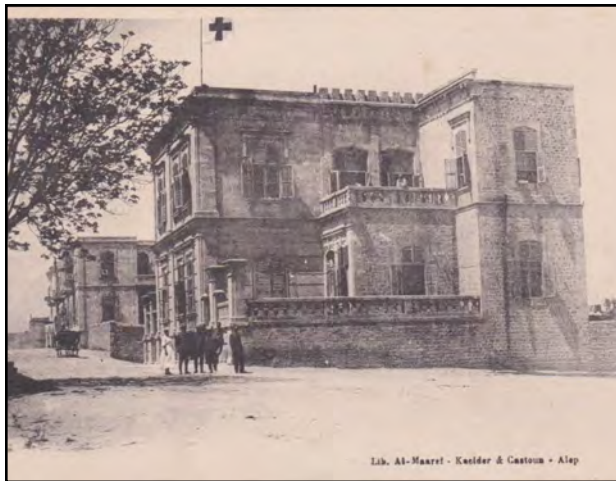
الهلال الأحمر السوري



يعود فضل إنشاء فرع لمنظمة الصليب الأحمر الدولي في سورية، في زمن العهد الفيصلي، للأنسة نازك العابد التي كانت قد تعلمت فنون الاسعاف والتمريض. ثم أسست **جمعية الهلال الأحمر النسائية** وانتخبت أول رئيسة لها. ووضعت حجر الأساس لمستشفى الهلال الأحمر وأشرفت بنفسها عليه. وقد ضمت تلك اللجنة نخبة من سيدات سوريا. وهن اللواتي وجهن بيانهن القوي حين تعرضت سوريا للغزو الفرنسي في تموز ١٩٢٠. وقد كانت من ضمن الفرقة التي قادها وزير الدفاع يوسف العظمة في خان ميسلون، لتقف في وجه الغزو الفرنسي. ويقال أنها حاولت إسعافه حين أصيب واستشهد، ما ترك عندها أثراً عميقاً. بعد الاحتلال الفرنسي، وتشنت أعضاء اللجنة بين منفيات ومعتكفات، توقف نشاطها.

مؤسسة الهلال الأحمر السوري

تأسست عام ١٩٤٢ كواحدة من أهم الجمعيات الانسانية التي تعنى بتأمين الخدمات الصحية البسيطة وخاصة التمريض، وفي عام ١٩٤٦ تم الاعتراف بها من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف، وتلتزم باتفاقيات جنيف والمبادئ الأساسية للحركة الدولية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر.



مستشفى الصليب الأحمر في الجميلية بحلب.



سيدات الهلال الأحمر السوري عام ١٩٤٤
أرجح أنها في مبنى الاسعاف الخيري بدمشق.



مخلف مجلس النواب مرسل من دمشق وبيروت بتاريخ ٨-٣-٤٩.

مجلس النواب السوري

في الفترة بين ١٩١٩-١٩٥٨

المؤتمر السوري الذي انعقد بدمشق في السابع من حزيران عام ١٩١٩ في الفترة الزمنية القصيرة التي فصلت بين نهاية الاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي. وقد ضم ٨٥ عضواً يمثلون بلاد الشام والعراق حضر منهم الجلسة الافتتاحية تسعة وستون، هو أول صيغة تشريعية تمثيلية عرفت بلادنا ولعله الأول في دولة عربية تحكمها سلطة مستقلة. وقد أعلن هذا المؤتمر استقلال سورية المتحدة في ٨ آذار ١٩٢٠ وصاغ أول دستور لدولة عربية ديموقراطية برلمانية في تاريخ العرب الحديث.

عام ١٩٢٨، جرت انتخابات الجمعية التأسيسية، ورغم كل محاولات سلطة الانتداب، فقد فاز الوطنيون في دمشق ومعظم المناطق. ما فاجأ المفوض السامي ورجاله، فأعزوا بتأجيل اجتماعها لحين مفاوضة الزعماء الوطنيين على الأسس التي سيبنى عليها الدستور. ولما تم الاتفاق، حسب الظاهر، دعيت الجمعية التأسيسية، للإجتماع يوم ٩ أيار ١٩٢٨، وأقرت الدستور الذي أعده فوزي الغزي وفايز الخوري، بمواده الـ ١١٥ والذي تبنى قيام جمهورية برلمانية "ذات مجلس واحد يُنتخب، لمدة أربعة أعوام، باقتراع شامل يتم على مرحلتين". رفض المندوب السامي الفرنسي هذا الدستور وأصدر قراراً بتعطيل الجمعية التأسيسية إلى أجل غير مسمى.

بعد انتخابات نيسان ١٩٣٢ تشكل المجلس النيابي الذي انتخب الرئيس محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية، ورفض مشروع المعاهدة مع فرنسا فأغلق المجلس وأوقف العمل بالدستور. بعد الاتفاق على معاهدة ١٩٣٦ جرت انتخابات نيابية، واجتمع المجلس النيابي في ٢١-١٢-٣٦ وانتخب الرئيس هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية، وأقر المجلس تلك المعاهدة التي رفضها الجانب الفرنسي.

بعد دخول قوات فرنسا الحرة سورية في حزيران ١٩٤١، وفي ٢٥-٣-٤٣ أصدر الجنرال كاترو قراراً باستئناف الحياة الدستورية وتم انتخاب **مجلس نيابي اجتمع في ١٧-٨-٤٣** وانتخب شكري القوتلي رئيساً للجمهورية.

وإثر انقلاب ١٩٤٩ توقفت الحياة البرلمانية إلى منتصف عام ١٩٥٠ حيث أقر **المجلس النيابي دستور ١٩٥٠** وانتخب هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية. لكن الأمر لم يطل إلا إلى ١-١٢-٥١ عندما استولى الشيشكلي على السلطة.

عادت الحياة البرلمانية عندما اجتمع المجلس النيابي في ١٨ آب ١٩٥٥ وانتخب شكري القوتلي رئيساً للجمهورية.

بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة في ٢٢ شباط ١٩٥٨ تشكل مجلس الأمة استناداً على دستور مؤقت، وكان مقره في القاهرة العاصمة.



إحدى جلسات المجلس النيابي



مغلف "المجمع العلمي العربي" مرسل من دمشق للولايات المتحدة بتاريخ ١٦-٢-٤٧.

مجمع اللغة العربية بدمشق



كانت المحاولة الأولى لخدمة العربية والارتفاع بمستواها إنشاء (الشعبة الأولى للترجمة والتأليف) التي أسست على أثر تأليف الحكومة العربية في أواخر خريف عام ١٩١٨ والتي صارت أوائل عام ١٩١٩ (ديوان المعارف) وأوكل لها النظر في أمور المعارف والتأليف، وتأسيس دار آثار، والعناية بالمكتبات لاسيما دار الكتب الظاهرية. ثم انقلب هذا الديوان بأعضائه الثمانية ورئيسه إلى (المجمع العلمي العربي) في ٨ من حزيران سنة ١٩١٩، وأخذ على نفسه تعريب الدواوين والتعليم، والنظر في إصلاح اللغة ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية، وتنقيح الكتب، وإحياء المهم من المخطوطات، والتنشيط على التأليف والتعريب. وعني أيضا بجمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات ونقود وكتابات وما شاكل ذلك ولا سيما ما كان منها عربيا، كما عني بجمع المخطوطات القديمة الشرقية والمطبوعات العربية والإفرنجية على اختلاف موضوعاتها. ألحق المجمع العلمي بالجامعة السورية عام ١٩٢٣، ثم فصل عنها ليكون هيئة مستقلة وصدر عام ١٩٤٧ نظامه الداخلي الذي يعرف مهماته وحقوقه وواجباته ويعطيه استقلالا ماليا.



محمد كرد علي مع مؤسسي مجمع اللغة العربية في دمشق عام ١٩١٩

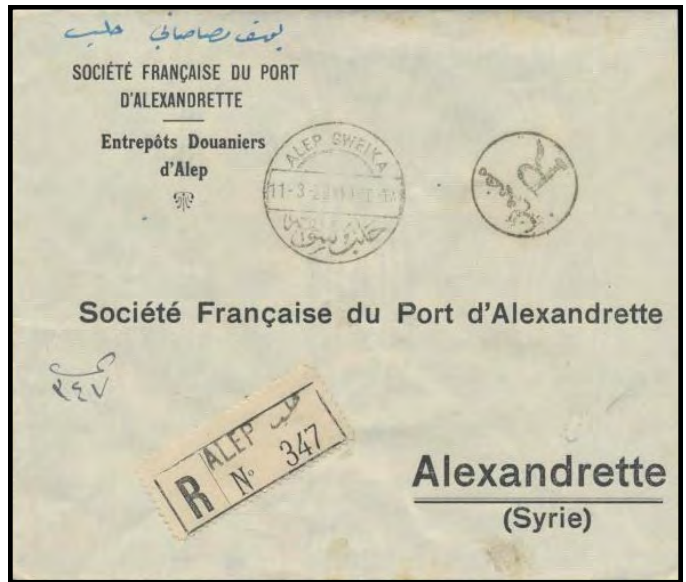
في الصف الأمامي (من اليسار لليمين): عبد القادر مبارك، سليم عنحوري، الشيخ سعيد الكرمي، محمد كرد علي، عبد القادر المغربي، أنيس سلوم، الشيخ طاهر الجزائري. في الصف الخلفي (من اليسار لليمين): مرشد خاطر، عارف النكدي، متري قندلفت، عز الدين آل علم الدين، الشيخ أمين سويد، فارس الخوري، أسعد الحكيم، الياس قدسي، عيسى اسكندر معلوف.

العلماء: بدر الدين النعساني، جرجس شلحت، جرجس مناش، الشيخ راغب الطباخ، الشيخ عبد الحميد الجابري، الشيخ عبد الحميد الكيالي، قسطاكي الحمصي، الشيخ كامل الغزي، ميخائيل الصقال.

أصدرت المؤسسة العامة للبريد في عام ١٩١٣ سداسية تكريماً لرؤساء المجمع الستة.



مغلف مرسل من حلب بتاريخ ١٩٣٣-٥-٩ للشركة الفرنسية لميناء الاسكندرون.



مغلف " الشركة الفرنسية لميناء الاسكندرون-المستودعات الجمركية بحلب" مرسل من حلب-السويقة للاسكندرون، بتاريخ ١٩٢٩-٣-١١

الشركة الفرنسية لميناء الاسكندرون Societe Francaise du port d'Alexandrette

كان ميناء الاسكندرون الثغر البحري لحلب التي كانت واحدة من أهم مدن السلطنة العثمانية لموقعها بين استنبول والشام من جهة وبينها وبين بغداد من جهة أخرى.

كما كانت العلاقات التجارية والعسكرية بين الدولة العثمانية وألمانيا قوية جداً خصوصاً بعد زيارة أمبراطور ألمانيا للسلطنة أواخر عام ١٨٩٨ التي كان من نتائجها الاتفاق على أن تقوم ألمانيا بمد خط قطار برلين-بغداد الذي بدأ عام ١٩٠٣ واستمر حتى انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ (وقد تبقى منه الحاء بين نصيبين وكركوك الذي استكمل أيام الانتداب الفرنسي).

كانت السلطة العثمانية قد اتفقت مع "شركة بناء السكك الحديدية في تركيا Gesellschaft für den Bau von Eisenbahnen in der Türkei" على تطوير ميناء الاسكندرون الذي كانت تديره "شركة ميناء حيدر باشا" التابعة لـ "البنك الألماني Deutsche Bank".

في عام ١٩٢١، تجمع كونسورتيوم (مجموعة) فرنسي بين:

- بنك سوريا ولبنان الكبير (la Banque de Syrie et du Grand Lib) ،
- وبنك باريس وهولندا (BPPB) ،
- وبنك ائتمان الأراضي الجزائري والتونسي (CFAT) (la Banque de Paris et des Pays-Bas, le Crédit Foncier d'Algérie et de Tunisi).
- وشركة النقل البحري (la Compagnie des Messageries maritimes).
- وشركة المقاولات الفرنسية (la Société française d'entreprises)
- والشركة الجديدة لإنشاء سكة حديد كيليكيا-شمال سوريا (la nouvelle Société du chemin de fer de Cilicie-Nord-Syr).

تحت اسم "الشركة الفرنسية لميناء الاسكندرون Societe Francaise du port d'Alexandrette"

بموجب اتفاق مبرم مع المفوض السامي الفرنسي بعد أن تنازلت شركة الامتياز السابقة عن حقوقها. وذلك لبناء فوري لميناء من حاجزين طول أحدهما ٣٠٠ متر وطول الآخر ٢٥٠ متر. يحيطان حوضاً مساحته خمس هكتارات ويخدمه رصيفان طول كل منهما ٣١٠ أمتار ومستودعات للجمارك بمساحة ٧,٨٤٠ متر مربع. ووسائل الخدمات التي تشمل القاطرات والصنادل والرافعات الثابتة والمتحركة.

وقد بقيت الشركة الفرنسية لميناء الاسكندرون تستثمر الميناء اعتباراً من ٤ أيلول ١٩١٦ وحتى ١٠ أيلول ١٩٣٥، حين تنازلت سلطة الانتداب الفرنسي عن لواء الاسكندرون لتركيا.



مغلفا "كهرباء ومياه وترامواي حلب" **Électricité Eaux et Tramways d'Alep** الأول مرسل لشتمتغارت/ألمانيا بتاريخ ٣٠-٥٢-٩ والثاني مرسل لميشيغن / الولايات المتحدة بتاريخ ١-٦-٥٤.

ترامواي حلب Électricité Eaux et Tramways d'Alep

تعاقدت بلدية حلب مع "شركة كهرباء ومياه وحافلات حلب" **Électricité Eaux et Tramways d'Alep** (شركة فرنسية تأسست عام ١٩٢٧-٢٨) لتوفير المدينة بالكهرباء وإنشاء خطوط ترامواي فيها. كما عليها أن تدرس مشروع جلب المياه إلى حلب خلال خمس سنين على الأكثر ثم تقدمه للبلدية. وقد بدأت الشركة بتسيير الحافلات على الخطوط التالية:
الخط (١): محطة الشام-باب الفرج-باب جنين-بنك سوريا-قسطل الحجارين. وبلغ طوله حوالي ١٩٥٧م، ووضعت عليه ٣ حافلات.

الخط (٢): المشفى العسكري-النيل-الحميدية-الإطفائية(القديمة)-التل-باب الفرج-باب الجنين. وبلغ طوله حوالي ٢٣٣٩م ووضعت عليه ٣ حافلات.

الخط (٣): محطة الشام-باب الفرج-باب النصر-باب الحديد-جب القبة-مدرسة المتنبي-(العروبة حالياً). وبلغ طوله حوالي ٣٠٠٠م، ووضعت عليه ٥ حافلات.

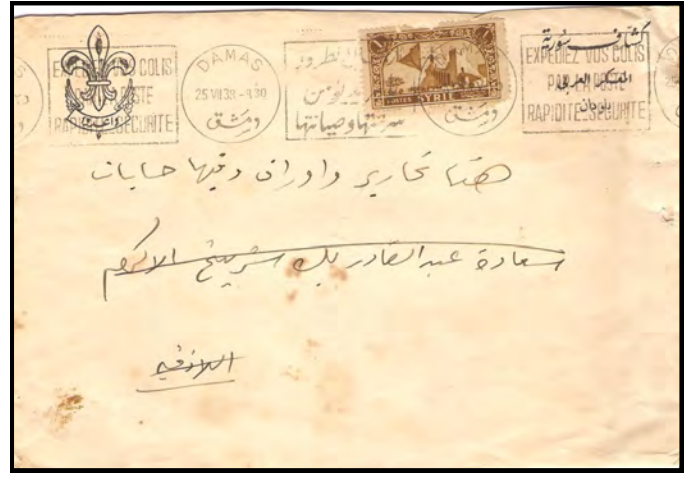
ولقد أقيمت حفلة التدشين الرسمية في ٢٨-١-١٩٢٩، حيث قام مندوب المفوض السامي المسيو ريكلو بقص الشريط الحريري، وسارت العربات مزدانة بالأعلام الفرنسية والسورية على طول الخط.

وفقاً لعقد الاستثمار وبناءً على رغبة الحكومة السورية صدر عام ١٩٥١ مرسوم تأميم الكهرباء والنقل بالحافلات الكهربائية. وفي عام ١٩٦٩ توقفت الحافلات الكهربائية بشكل نهائي عن العمل في حلب وتم استبدالها بباصات النقل الداخلي.

المصدر: مقال "الحافلات الكهربائية في حلب بين الانشاء والإلغاء" لنجوى عثمان في مجلة المهندس العربي العدد ٩٥ لعام ١٩٨٩



الصورتان عام ١٩٣٥ الأولى في النيل والثانية في باب الفرج



مغلف "كشاف سورية، المعسكر العربي، بلودان" مسافر من دمشق بتاريخ ٢٥-٧-٣٨. وفي الصورة كشافة حلب المشاركين في المعسكر .



كشاف سورية



في عام ١٩٢٨ أسس علي عبد الكريم الدندشي مع فايز الدالاتي في دمشق فرقة الغوطة، وهي أول فرقة كشفية في سوريا وبدأت هذه الفرق بالانتشار فهاز عدد أفراد الكشاف في تلك الحقبة اثنتي عشر ألف كشافاً، ما أدى إلى تأسيس مندوبيات في كل من دمشق وحمص وحماء وحلب واللاذقية وجبله وغيرها من المدن السورية. وفي عام ١٩٣٤ عمت الحركة الكشفية جميع أرجاء سوريا وخصوصاً حلب وحمص. وكانت أغلب الفرق مرتبطة بالكشاف المسلم في بيروت.

وفي ٤ تموز ١٩٣٤ أصدرت سلطات الاحتلال الفرنسية قراراً بحل الحركة الكشفية في سوريا. ثم لم تلبث الحركة أن أحييت مجدداً بتاريخ ١٢ كانون أول ١٩٣٤ وتبع ذلك سنة ١٩٣٨ قيام "كشاف سورية" ليضم الفرق الكشفية السورية.

في صيف ١٩٣٨، أقيم في بلودان المعسكر الكشفي العربي وهو باكورة المؤتمرات والمخيمات الكشفية العربية على غرار ما كان يجري على الصعيد العالمي. وقد شارك فيه كشافه من لبنان ومصر والعراق وفلسطين. وشاركت في الفتيات (المرشدات) لأول مرة. ونتيجة لنجاح هذا المعسكر، اعترف مجلس النواب السوري في عام ١٩٤٤ بالمنظمة الكشفية كمؤسسة مدنية تتمتع بحماية الدولة لها.



ساهم نجاح معسكر بلودان في جعل قادة الحركة الكشفية العربية يتنادون ويقيمون أول مخيم ومؤتمر عربيين في الزيداني صيف ١٩٥٤.

ثم عقد فيها أيضاً المؤتمر الثالث عام ١٩٥٨. كما عقد فيها كذلك المؤتمر التاسع عام ١٩٧٠.

توقفت الحركة الكشفية في سورية عام ١٩٨٤ لصالح اتحاد شبيبة الثورة. ثم عادت هذه الحركة لتمارس نشاطها اعتباراً من عام ٢٠٠٦.

أصدر البريد السوري بمناسبة المؤتمرات المذكورة وبمناسبة العيد الـ ٧٥ للحركة الكشفية السورية، والعيد الـ ٥٠ للحركة الكشفية العربية، الطوابع التالية:



وبمناسبة العيد الـ ٥٠ للحركة الكشفية العربية:
صدر في عام ١٩٨٨ الطابع SG 1702



وفي عام ١٩٨٢ صدر الطابع SG 1534 بمناسبة العيد الـ ٧٥ للحركة الكشفية.



وفي عام ١٩٧٠ عقد كذلك في بلودان، المؤتمر التاسع وصدر بهذه المناسبة الطابع SG 1122.



بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ عقد في بلودان أيضاً المؤتمر الكشفي العربي الثالث، وصدر بهذه المناسبة الطابعان SG 657 & 658.





مغلفا "شركة المغازل والمناسج بدمشق Pilatures & Tissage de Damas" مرسلان من دمشق للولايات المتحدة بتاريخ ١٢-٥-١٩٤٧ و ٣١-٧-٤٧ على التوالي. المغلفان مرسلان لـ "The Arlind Corporation" في نيويورك.

شركة المغازل والمناسج بدمشق

هي أقدم شركات الغزل والنسيج في دمشق إذ تأسست عام ١٩٣٩ في زمن الانتداب الفرنسي (*). في حين تأسست الشركة التجارية الصناعية المتحدة المساهمة المغفلة (الخماسية) عام ١٩٤٦ ومعاملها عند المدخل الشمالي لمدينة دمشق بجانب معامل شركة المغازل والمناسج. وتأسست الشركة العربية المتحدة للصناعة (الدبس) عام ١٩٥٤ ومعاملها عند المدخل الجنوبي لدمشق. وكلها شركات لصناعة الأقمشة بأنواعها وغزل القطن التي تباع لشركات النسيج الصغيرة.

كتب الرئيس خالد العظم في مقدمة الجزء الثاني من مذكراته:

قمت مع فريق من أرباب الصناعة والتجارة بتأسيس شركة المغازل والمناسج بدمشق. إلا أن الحظ لم يرافق هذا المشروع في السنوات الخمس عشرة الأولى من تأسيسه، إذ اندلعت نار الحرب العالمية الثانية قبل أن تصل الآلات والأدوات التي أوصينا بها من ألمانيا. فوقف العمل حتى تيسر استجلاب آلات جديدة من أميركا (**). خلال الحرب، والبدء بتركيبها. ثم تخبّطت أمور الشركة لأسباب عديدة، منها قلة المال في صندوقها. إلا أن الحكومة تداركت هذا العجز وكفلت لها قرضاً عقده مع المصرف السوري، سمح لها بالعمل المنتج، بعد أن استقامت أمورها. وهكذا أصبحت تدر على مساهمينا من الأرباح ما يطمئن إلى إمكان دوام سيرها الطيب.



مبنى الشركة كما نشر في دليل دمشق ١٩٤٩

(*) لم يدرج دليل دمشق الصادر عام ١٩٤٩ غير شركة المغازل من بين شركات النسيج الكبرى، وذكر أن مقر إدارتها كان في شارع الحجاز (شارع سعد الله الجابري) بناية القدسي وذكر من مدرائها سعد الله الكسم وحنين صحنوي. (**). كما يستدل من المغلفين أعلاه فقد تم استجلاب الآلات من شركة (Arlind Corporation N.Y.) المتخصصة بآلات النسيج Textile machinery والأصباغ الكيميائية Dyestuffs chemical.

تم تأميم الشركة (هي والشركة الخماسية وشركة الدبس والكثير من الشركات في كل البلاد) في العشرين من تموز ١٩٦١، خلال الوحدة مع مصر. ورفع بعد الانفصال في ٢٨-٩-١٩٦١. تم إعادة تأميم الشركة بالكامل في ١١-٤-١٩٦٤.



مغلف "لجنة الحفريات الأثرية لأنطاكية و ما حولها Committee for the Excavation of Antioch and its Vicinity" مرسل من "المقر الميداني في أنطاكية - سوريا" للمحامي حنا عطا الله في القدس/فلسطين بتاريخ ١١-٤-٣٧.

لجنة الحفريات الأثرية لأنطاكية و ما حولها ١٩٣٢ - ١٩٣٩ Committee for the Excavation of Antioch and its Vicinity 1932-39

تأسست أنطاكية في عام ٣٠٠ قبل الميلاد ، وكانت واحدة من أهم المراكز السياسية والثقافية في الشرق الهيليني وواحدة من العواصم الكبرى للإمبراطورية الرومانية.

في عام ١٩٢٨ ، اقترح "تشارلز روفوس موري Charles Rufus Morey" رئيس قسم الفنون والآثار في "جامعة برينستون" الأميركية، باستكشاف والقيام بالحفريات في "موقع أنطاكية القديم والقره وسطى" في شمال سوريا. وذلك لـ "لمواصلة عمل هوارد كروسبي بتلر في استكشاف سوريا الأثري" وكان ذلك بالطبع رغبة لدى هذه الدائرة في برينستون كما كتب موري.

بدأت مشاركة موري في وقت مبكر من عام ١٩٢٧ ، عندما سألت دائرة الآثار الفرنسية ما إذا كانت برينستون مهتمة بالتنقيب في أنطاكية. أجاب موري ، "لقد كان لدينا هذا المشروع كحل لعدة سنوات." لقد اعتقد أن برينستون كان الخيار المنطقي لتوجيه أعمال الحفر في أنطاكية لأن المشروع سيكون امتداداً طبيعياً لبعثات هوارد كروسبي بتلر إلى سوريا ، ولأن فهرس الفن المسيحي الذي أسسه في عام ١٩١٧ ، كان العمل الأفضل لتفسير المواد المسيحية والبيزنطية المبكرة التي يمكن العثور عليها بالتأكيد في أنطاكية.

جاءت فرصة التنقيب في عام ١٩٣٠ ، عندما أنجزت دائرة الآثار السورية صك الامتياز ومنحت برينستون حق التنقيب لمدة ست سنوات ، تبدأ من ١-١-١٩٣١. استمر جمع الأموال ، بما في ذلك البحث عن مشتركين ورعاة إضافيين ، طوال عام ١٩٣١. في كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٣١ ، تم تشكيل لجنة تنقيب في "أنطاكية وحوض العاصي-Antioch-on-the-Orontes" وكان من بين أعضائها: متحف ورستستر للفنون Worcester Art Museum ، ومتحف بالتيمور للفنون Baltimore Museum of Art ، ومتحف فرنسا الوطني Musées Nationaux de France ، وبالطبع جامعة برينستون ، التي تولت توجيه الحملة والمسؤولية عن نشر نتائجها.

بدأ العمل الميداني في ٤ آذار (مارس) ١٩٣٢ ، تحت توجيه العام لـ "جورج ديلبو إدركين George W. Elderkin" أستاذ الفن والآثار في جامعة برينستون. تألف فريق العمل من Clarence Fisher من المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية في القدس كمدير ميداني ، و William A. Campbell من "كلية ويلسلي Wellesley College" كمساعد مدير ميداني ، و Jean Lassus من المعهد الفرنسي في دمشق.

نفذت أربع حملات في أنطاكية وضاحتها دافني بين عامي ١٩٣٣ و ١٩٣٦. عندما انتهت صلاحية الامتياز الأصلي في تموز (يوليو) ١٩٣٦ ، طلبت لجنة تنقيب أنطاكية تجديد الامتياز لمدة أقصاها ست سنوات. ووافقت إدارة الآثار السورية على هذا الطلب ، وقدمت المؤسسات المشاركة دعمها ، وبالتالي ضمان استمرار الحفريات. كما منح التجديد الحق في حفر مدينة ميناء سلوسيا ، حيث بدأ العمل الأولي داخل أسوار المدينة في عام ١٩٣٧.

تم التنقيب الأخير للحملة في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٣٩ عندما كانت الحرب العالمية الثانية تلوح في الأفق. كانت الأزمة الأكثر إلحاحاً هي انفصال سنجق الاسكندرون عن سوريا وإلحاقه بتركيا التي كانت لديها قوانين صارمة تحكم تصدير الآثار. وبالتالي واجه المدير الميداني ويليام كامبل وقتاً عصيباً في استخراج حصة اللجنة من الأشياء المحفورة ، كما هو منصوص عليه في الامتيازات الأصلية التي تم التفاوض بشأنها مع دائرة الآثار السورية. في نهاية المطاف تم تقسيم ٣٠٠ لوحة الفسيفساء وجميع الاكتشافات الأخرى على أساس المشاركة بين مختلف المشتركين ، بما في ذلك الحكومة التركية. تم تعليق العمل أخيراً مع اندلاع الحرب العالمية الثانية.



نقابة أطباء سورية



رغم أن "المدرسة الطبية العثمانية" (كان اسمها مدرسة الحياة) تأسست في دمشق عام ١٩٠٣، (نقلت عام ١٩١٤ إلى بيروت وأغلقت بعد انتهاء الحرب).

ثم بعد قيام الحكومة العربية في دمشق، أنشئت مدرسة تعلم الطب البشري والصيدلة باللغة العربية يتولى التدريس بها أطباء عرب سميت "المدرسة الطبية العربية"، ثم "المعهد الطبي العربي". وافتتحت في ١٩٢٣-١٩١٩ وكان مقرها المستشفى الوطني بدمشق.

فإن أول قانون لتنظيم مزاولة مهنة الطب صدر في عام ١٩٣٧ في زمن الانتداب الفرنسي، ثم أنشئت أول نقابة للأطباء في دمشق في عام ١٩٤٣ سميت "الجمعية الطبية السورية".

وفي عام ١٩٥٢ صدر قانون مزاولة المهن الطبية لعام ١٩٥٢، بإحداث ٤ نقابات مستقلة في دمشق، حلب، اللاذقية، حمص. المغلفات الأربعة المعروضة في هذه الصفحة (عرضت مؤخراً في مزاد ebay) هي للنقابات الأربعة في تلك الحقبة، وكلها مرسلة في شهر أيار (مايو) للسكرتير العام للجمعية الطبية المصرية تبين فيها كل نقابة أسماء أعضاء وفدها لـ "المؤتمر الطبي العربي السادس والعشرين" الذي عقد في القاهرة في ١٩٥٨-٦-٢٦. ثم صدر قانون مزاولة المهن الطبية الصادر رقم ١٢/١٧-١٩٧٠ وهو النافذ حالياً.

أما قانون التنظيم النقابي للأطباء البشريين رقم ٣٢/ الصادر بتاريخ ١٩٧٤-٧-٢٢ المتضمن إحداث نقابة واحدة للأطباء تضم فروعاً في معظم المحافظات ووحد خزانات التقاعد الأربعة بصندوق واحد فقد بقي سارياً حتى ١٩٨٠ حين صدر القانون رقم ٣١ النافذ حالياً.





مغلف "مجلس الشورى Conseil d'État" مرسل لمصر من مكتب بريد دمشق الجسر بتاريخ ١٠-٣-٣٤.

مجلس شورى الدولة في الجمهورية السورية الأولى

بتاريخ ٢-١-١٩٣٤ أصدر الرئيس محمد علي العابد المرسومين رقم ١٠ و ١١ اللذين تقرر بموجبهما تشكيل مجلس شورى الدولة، وقد جاءت النصوص الجديدة للمرسومين بأحكام مقتبسة من نظام مجلس الدولة الفرنسي. ويمكن تلخيصها بما يلي:

أولاً - الاختصاص الاستشاري: يتولى مجلس الشورى بهيئته الاستشارية إبداء الرأي في مشروعات القوانين والأنظمة والمراسيم أو الاقتراحات بشأن وضعها، وكذلك يقوم بإعداد هذه المشروعات أو المشاركة في وضعها إذا ما طلب منه ذلك.

ثانياً - الاختصاص القضائي: يتولى مجلس الشورى بهيئته القضائية الفصل بصورة عامة في جميع المنازعات الإدارية، إلا ما استثنى بنص صريح أو كان الفصل فيه يدخل باختصاص المحاكم النازرة في القضايا الأجنبية، على أن يتولى المجلس بصورة خاصة الفصل في القضايا التالية:

- ١- طلبات تعويض الأضرار الناجمة عن الأشغال العامة أو القيام بخدمات عامة.
- ٢- الخلافات المتعلقة بالعقود والالتزامات والمناقصات والامتيازات التي تقرها الإدارات العامة لتأمين سير المصالح العامة.
- ٣- الخلافات المتعلقة بالضرائب المباشرة.
- ٤- الخلافات المتعلقة برواتب ومعاشات الموظفين.
- ٥- الخلافات المتعلقة بأشغال أملاك الدولة العامة.
- ٦- دعاوى إلغاء المراسيم والقرارات ذات الصلة الإدارية التي تصدرها سلطات الجمهورية السورية بداعي أن فيها تجاوزاً بحدود السلطة مهما كانت هذه المراسيم والقرارات أي سواء أكانت شخصية أم تنظيمية.
- ٧- الاختلافات الناشئة عن الوظيفة بين السلطات الإدارية.
- ٨- الاعتراضات على صحة انتخابات المجالس الإدارية الإقليمية أو المحلية.
- ٩- الطعون في قرارات مجالس تأديب الموظفين العاملين بطرق النقض.

ثالثاً - الاختصاص التفسيري: ومن أهم الأحكام التي جاء بها التشريع الجديد المادة ٤١ وهي تنص على أن "تستطلع المحاكم رأي مجلس الشورى في تفسير وتقدير المقررات الإدارية المتعلقة بالدعاوى التي حق النظر والبت فيها من صلاحية المحاكم العادية، وما يبيده مجلس الشورى من الرأي تكون المحكمة الواضعة يدها في الدعوى ملزمة باتباعه".

إلا أن الدعاوى الإدارية التي يكون أحد أطرافها أجنبي، بقيت من اختصاص المحاكم المختلطة التي تأسست في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٣، وهذه إحدى الثغرات الخطيرة في هذا المرسوم.

وبتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٣٤ أصدر الرئيس العابد المرسوم الاشتراعي رقم ٨٦/ القاضي بتعديل المواد ٤ و ٨ و ٩ و ٣٠ و ٤٤ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٠/ ليصبح تأليف المجلس على الشكل التالي: رئيس مجلس الشورى، والمستشار التشريعي لدى رئاسة الجمهورية، العضو الفرنسي في محكمة التمييز، عضوين عاملين، وستة أعضاء منتدبين.

أصدر الرئيس هاشم الأتاسي بناء على طلب رئيس الحكومة جميل مردم مرسوماً بتاريخ ١٢-٤-٣٨ بإلغاء مجلس شورى الدولة وإحداث "الغرفة الإدارية"، في محكمة التمييز لتتولى في جميع القضايا التي كان لمجلس الشورى حق النظر فيها.

المرجع: مقال المحامي أحمد وليد منصور في جريدة الوطن الدمشقية.



مغلف رسمي مسجل صادر من مكتب قاضي "محكمة الصلح النازرة بالقضايا الأجنبية Tribunal de paix Statuant en Matières Étrangères" بحلب مرسل بتاريخ ١٩٣٢-٩-١١ لـ "رئيس قلم محكمة النقض المختلطة Le Greffier en chef de la Cour de Cassation Mixte" في دمشق.

المحاكم المختلطة

الناظرة بالقضايا الأجنبية

Cour Mixte

Statuant en Matières Étrangères

بدأت الامتيازات الأجنبية في الدولة العثمانية منذ منح السلطان سليمان القانوني، في أواخر الربع الأول من القرن السادس عشر، ممثلي حكومة البندقية حق النظر في دعاوى البندقيين المقيمين في بلاده وحق إرسال ترجمان إلى المحاكم العثمانية حين رؤيتها الدعاوى القائمة بينهم وبين خصومهم غير البندقيين. ثم عقد السلطان المشار إليه مع ملك فرنسا فرنسوا الأول، سنة ١٥٣٥، معاهدة مشابهة ثم تطورت تلك الامتيازات وشملت معظم الدول الأوروبية فالولايات المتحدة الأميركية. ألغت الدولة العثمانية تلك الامتيازات في التاسع من أيلول عام ١٩١٤ بعيد إعلان الحرب العالمية الأولى. وجاءت معاهدة لوزان المنعقدة في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٣ مؤيدة هذا الإلغاء، إذ نصت مادتها الثامنة والعشرون على تنازل الدول الأوروبية عن جميع الحقوق الناشئة عن الامتيازات.

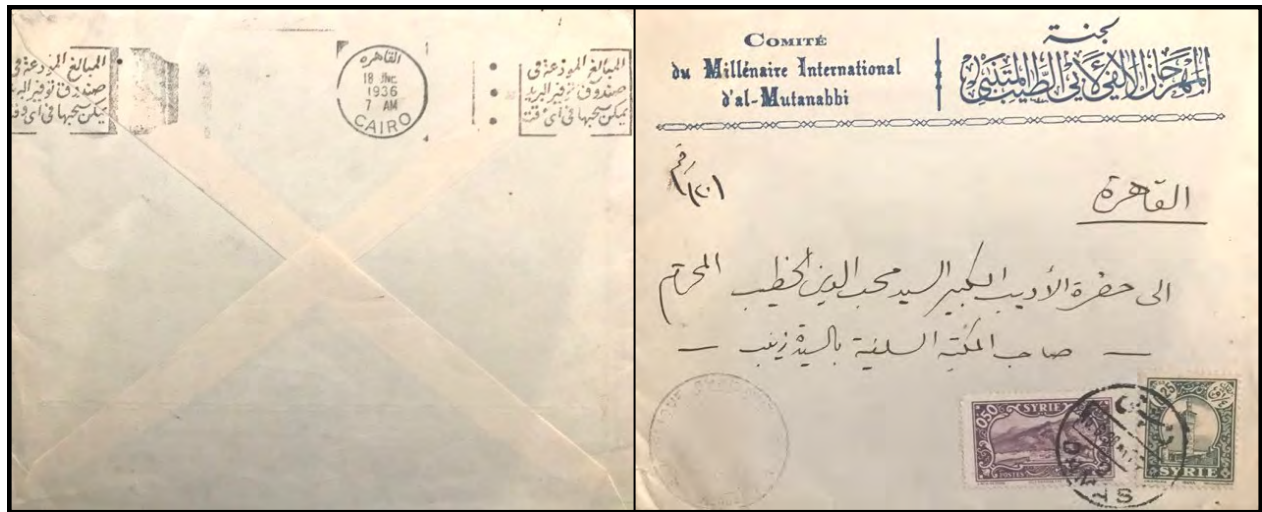
وفي عهد الانتداب أصدر المفوض السامي الفرنسي في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٣، قراراً بإلغاء الامتيازات الأجنبية في سوريا وإقامة محاكم مختلطة، مؤلفة من قضاة سوريين وفرنسيين، تنظر في جميع الدعاوى التي للأجنبي دخل فيها. فكان في كل من دمشق وحلب محكمة استئناف وفي العاصمة دمشق محكمة تمييز، ونصاب كل منها رئيس فرنسي وعضوان، أحدهما سوري والآخر فرنسي. أما النائب العام والحاكم المنفرد وقضاة الصلح والتحقيق في هذه المحاكم، فكانوا من الفرنسيين.

وقد توسعت فيما بعد صلاحيات المحاكم المختلطة بموجب قرارات صادرة عن المفوض السامي، فشملت الدعاوى المتعلقة بسكة حديد الحجاز (١٩٢٣)، والدعاوى المقامة على موظفي الشرطة والأمن العام (١٩٣١)، والجرائم التي تخل بالنظام العام (١٩٣٢)، والدعاوى التي تقام على الحراس (١٩٣٣)، والدعاوى المتعلقة بالأسلحة والذخائر الحربية (١٩٣٢)، ومخالفات نظام مراقبة القطع (١٩٣٩)، وقضايا الجنسية (١٩٤٠).

إن مجرد تأسيس المحاكم المختلطة قبل توسيع صلاحياتها قد أثار ثائرة الوطنيين لاعتقادهم، كما هو الواقع المؤيد بإجماع كلمة المواطنين والأجانب معاً، بزاهة القضاء السوري وكفاءته وطلبوا من مجلس الاتحاد السوري ورئيسه (صبحي بركات) الاحتجاج على تأسيس هذه المحاكم المختلطة كما طلبوا بعدئذ عدم التصديق على الاتفاقية المتعلقة بالمصرف السوري. ولكنهم فشلوا في مسعاهم.

في أيار عام ١٩٢٦ أعلن الاتفاق المعقود بين رئيس الدولة السورية الداماد أحمد نامي والمفوض السامي الفرنسي دي جوفنيل، (بعد تولي نامي مهام الرئيس خلال اشتعال الثورة السورية الكبرى). ووصف الاتفاق رسمياً، بأنه تحقيق لمطالب الثورة. ونشر بوصفه برنامج عمل حكومة الداماد. نصّ الاتفاق المكون من عشرة بنود، على الدعوة لانتخاب جمعية تأسيسية لتتولى وضع دستور للبلاد، وعقد معاهدة سلم وصداقة بين فرنسا وسوريا تنتهي الانتداب وتحوله إلى تحالف كما هو الحال بين بريطانيا والعراق، وتحقيق الوحدة السورية، وإلغاء المحاكم المختلطة، وتأسيس جيش وطني، وضم سوريا لعصبة الأمم، وإصدار عفو عام عن جميع الجرائم المرتكبة خلال الثورة، وإلغاء الغرامات الحربية على دمشق وغيرها من المدن السورية، وتعويض منكوبي الثورة وإصلاح النظام النقدي.

المرجع : الجزء الرابع من مذكرات يوسف الحكيم.



مغلف "لجنة المهرجان الألفي لأبي الطيب المتنبي" مرسل من دمشق بتاريخ ١٦-٦-٣٦ وفيه دعوة للـ "الأديب الكبير السيد محب الدين الخطيب" وهو أديب وكاتب وصحفي ومحقق وناسر وداعية اسلامي سوري مقيم في القاهرة منذ دخل الفرنسيون دمشق عام ١٩٢٠. المغلف من مقتنيات جمال البرازي.

المهرجان الألفي لأبي الطيب المتنبي

من ٢٣-٢٩ تموز (يوليو) ١٩٣٦

كان المهرجان فكرة عرضها حسني البرازي وزير المعارف حينها (الذي كان يحفظ ديوان المتنبي عن ظهر قلب)، ثم تخلت الوزارة عنها لصالح "المجمع العلمي العربي" ودعمته مادياً. وترأس البرازي اللجنة التحضيرية التي انبثقت عنها "لجنة المهرجان العامة" التي تشكلت من:

أعضاء المجمع العلمي العربي: محمد كرد علي-عبد القادر المغربي (رئيس اللجنة)-فارس الخوري-الأمير مصطفى الشهابي-خليل مردم بك-عبد القادر المبارك-محمد بهجة البيطار-سليم الجندي-رشيد بقدونس-شفيق جبري-أسعد الحكيم-مرشد خاطر-معروف الأرناؤوط-عز الدين التنوخي.

ومن غير أعضاء المجمع: محمد البزم-محسن البرازي-جميل صليبا-منير العجلاني-أنور حاتم-أسعد طلس. كما شكلت "اللجنة التنظيمية" من: منيف العاندي-الأمير جعفر الحسني-خليل مردم بك-عز الدين التنوخي-أسعد طلس-يوسف العن.

أرسلت اللجنة دعوات للإشتراك بالمهرجان (إلى علماء الأمة العربية وأدائها في بلاد الشام ومصر والعراق والحجاز واليمن وتونس والجزائر ومراكش. وإلى المستعربين من علماء تركية والهند والأقطار الأوروبية والأمريكية، كما أرسلت دعوتها إلى جامعات الأقطار العربية والشرقية كالجامعة السورية بدمشق والجامعتين الأميركية واليسوعية ببيروت والجامعة المصرية والجامع الأزهر والجامعة العراقية وجامعة علبكة الهندية والجامعتين التركية والإيرانية.

افتتح المهرجان يوم الخميس ٢٣ تموز ١٩٣٦ بعشر قرآن، وكلمة الافتتاح للمفوض الفرنسي السامي ثم كلمة وزارة المعارف العامة تلاها محمد عطا بك الأيوبي ثم كلمة أمانة سر المهرجان، ثم ألقى المستشرق الأسوجي زترستن كلمة ناب بها عن المستشرقين، وأقيمت قصيدة للشاعر الفارسي خسرو داراني مترجمة للعربية، وألقى الأستاذ أحمد أمين مندوب الجامعة المصرية كلمته واقترح الأستاذ عبد المنعم رياض جائزة المتنبي على نمط جائزة نوبل.

وتوالى في الأيام الأخرى كلمات: أنيس الخوري المقدسي مندوب الجامعة الأمريكية (المتنبي والفتوة العربية) والدكتور عبد الرحمن الشهبندر (المتنبي شاعر نهضتنا القومية الحديثة) وصلاح الدين المحائري وعبد الوهاب عزام ونجيب الأرمنازي (عصر المتنبي السياسي) ومحمد محيي الدين عبد الحميد مندوب الجامع الأزهر (أبو الطيب والنجاة) ومع معروف الرصافي مندوب العراق (المتنبي وحساده) وطه الراوي وونقولا فياض مندوب لبنان (هل كان المتنبي مجدداً؟) وأمين الريحاني (المتنبي رسول العروبة) وفؤاد البستاني مندوب الجامعة اليسوعية وسامي الكيالي (المتنبي في بلاط سيف الدولة) وأحمد رضا (روح الطموح في المتنبي) وحبيب شماس مندوب المدرسة البطرورية وأديب التقي (المتنبي وسيف الدولة) وباقر الشبيبي (تحية المتنبي) وخليل الخالدي (شعر المتنبي في محاكم النقد) والمستشرق زترستن وعبد القادر المبارك (لغة المتنبي) ومحمد البزم وفائز الخوري مندوب الجامعة السورية (المرأة في شعر المتنبي) وسليم الجندي جميل صليبا (فلسفة المتنبي) ومحمد إسعاف النشاشيبي.

وقصائد شعر: خليل مردم بك (أبو الطيب المتنبي)، رضا الشبيبي (ذكرى شاعر) وعلي الشرقي (صوت الكوفة) وعز الدين التنوخي (صوت دمشق) حليم دموس (ذكرى المتنبي) سليمان ضاهر (المهرجان الألفي لأبو الطيب المتنبي) وباقر الشبيبي (تحية المتنبي) وعمر أبي ريشة.

المصدر: المهرجان الألفي لأبي الطيب المتنبي - مجمع اللغة العربية بدمشق



مغلف "M.A. G. UDERNOMALL" مرسل من دمشق لألمانيا بتاريخ ١٩٦٦-٥-٢.



مغلف "المخزن الهندي الشرقي بدمشق G. UDERNOMALL" مرسل لـ Sowdon/بريطانيا بتاريخ ١٩٤٠-٦-٢١.

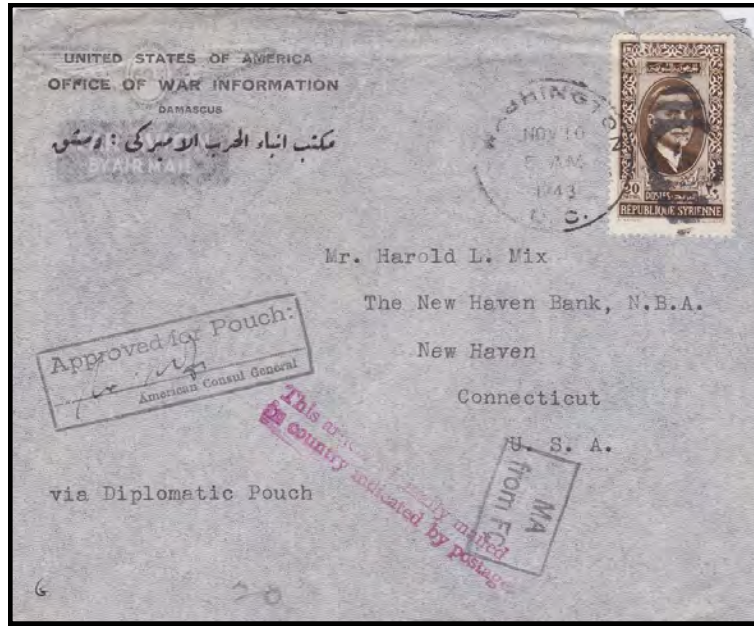
المخزن الهندي الشرقي ج. أوديرنمال بدمشق Magasin Indien Oriental G. UDERNOMA Damas



لم أجد مرجعاً يذكر المخزن الهندي بدمشق. لذا سأعتمد فيما يلي على ما سجلته ذاكرتي عنه: كان في دمشق مخزنان تحت هذا المسمى، يقعان في شارع فؤاد الأول (بور سعيد لاحقاً). الأول قرب المكتبة العمومية (تجاه سينما الأهرام حالياً) واسمه "المخزن الهندي الشرقي" مرفقاً بـ "ج. أوديرنمال"، ما يبدو أنه اسم مالك هذه السلسلة من المخازن والتي كانت منتشرة في العديد من البلدان. وكان يبيع ما يصلح لأن يقدم كهدايا من منتجات الهند (التي كانت قبل استقلالها عام ١٩٤٥ مستعمرة بريطانية تضم ما يعرف الآن بالهند وباكستان وبنغلادش وسيريلانكا وميانمار) مثل الشالات والأقمشة الحريرية والعطور والبخور ومنحوتات العاج والأخشاب الثمينة ورخام الأونيكس وسواها. أما المحل الآخر فكان اسمه "المخزن الهندي" مرفقاً بـ "أ. نشمال"، وكان يشغل عدة محلات تشكل الزاوية الجنوبية الغربية من مبنى أمانة العاصمة الحالي، (وربما كان له مقر آخر قبل بناء هذا المبنى). وكان متخصصاً ببيع كل ما يلزم الرجال من الألبسة الفاخرة، وكان زبائنه من الطبقة الميسورة في دمشق. أغلق المحل الأول إثر هدم المنطقة الممتدة من بناء فندق فؤاد الأول (أوتيل الشرق الكبرى-خوام) وحتى مدخل زقاق البحصه حيث كان مقهى البرازيل، وذلك مطلع ثمانينات القرن الماضي. أما الآخر فقد تحول في مطلع سبعينات القرن الماضي لـ "المخزن الكبير" بعد أن أغلق المخزن الهندي وتنازل أصحابه عن المحلات لأحد السوريين.



صورتان : واحدة من الشمال والثانية من الجنوب للمنطقة التي أزيلت أوائل ثمانينات القرن العشرين من شارع بورسعيد. في الصورة الثانية، على ماأظن؛ كان المخزن الهندي الشرقي بين المكتبة العمومية وشركة طيران المشرق COMPAGNIE AIR LEVANT. المصدر: موسوعة دمشق الشام-عماد الأرمشي.



مغلف "مكتب أنباء الحرب الأمريكي: دمشق" مرسل بواسطة الحقيبة الدبلوماسية من دمشق لواشنطن العاصمة (وصلها بتاريخ ١٠-١١-١٩٤٣) ومنها New Haven/Connecticut. الختم المستطيل الكبير يتضمن موافقة القنصل الأمريكي العام على نقل المغلف بواسطة الحقيبة الدبلوماسية. والختم المستطيل الصغير يحتوي على رمزين MA from FO.

مكتب أنباء الحرب الأمريكي بدمشق USA, Office of War Information OWI – Damascus

OWI هو وكالة حكومية أمريكية أنشأت بقرار من الرئيس فرانكلين روزفلت بتاريخ ١٣-٦-١٩٤٢ أثناء الحرب العالمية الثانية كعلاج لحالة اللامبالاة عند الجمهور الأمريكي تجاه الحرب، وخصوصاً عند الكونغرس حيث كانو حذرين من متابعة أخبار الحرب لعدة أسباب:

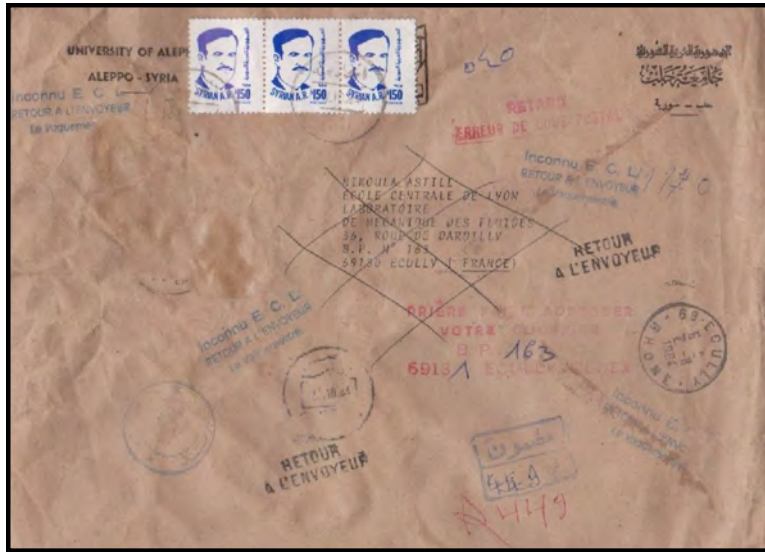
أولاً: خشية الصحافة من وجود وكالة مركزية واعتبارها المصدر الوحيد للمعلومات وقت الحرب. ثانياً: تخوف الكونغرس من آلة الدعاية الأمريكية التي يمكن أن تشبه آلة جوزيف غوبلز في ألمانيا النازية. ثالثاً: اعتبرت المحاولات السابقة للدعاية في إطار لجنة الإعلام تشبه لجنة كريل خلال الحرب العالمية الأولى التي فشلت فشلاً ذريعاً.

ورابعاً: كانت أمريكا تعاني من الانعزالية المتوطنة بعد الحرب العالمية الأولى. وكانت مترددة في الانخراط في حملة دعائية عالمية وبالتالي حرب عالمية.

عملت OWI من خلال البث الإذاعي والصحف والملصقات والصور الفوتوغرافية والأفلام وغيرها من أشكال وسائل الإعلام وأقامت علاقات بين جبهات القتال والمجتمعات المدنية. كما أنشأ المكتب عدة فروع في الخارج ، والتي أطلقت حملة واسعة النطاق للمعلومات والدعاية في الخارج.

في أعقاب الهجوم الياباني على بيرل هاربور (٧ كانون الأول-ديسمبر ١٩٤١) ، فإن الحاجة إلى معلومات عن سير العمليات الحربية منسقة وموزعة بشكل صحيح من الجيش والحكومة إلى الجمهور طغت على المخاوف المرتبطة بالدعاية الأمريكية. كلف الرئيس روزفلت OWI بمهمة القيام بدور نشط في كسب الحرب ووضع الأسس لعالم أفضل بعد الحرب. كما أمر الصحفي "بيتر ديفيس Elmer Davis" الصحفي في شبكة VBS لصياغة وتنفيذ برنامج "لدعم المجهود الحربي، وسياسات الحرب وأنشطتها وأهدافها، تم تقسيم عمليات OWI بين الفروع المحلية والخارجية"، وذلك من خلال استخدام الصحافة والإذاعة والصور المتحركة ، وغيرها من المرافق، وبرامج المعلومات المصممة لتسهيل تطوير فهم مستنير وذكي ، في الداخل والخارج.

حققت فروع ما وراء البحار نجاحاً أكبر وأقل إثارة للجدل من الفرع الرئيسي. في الخارج ، كانت منظمة OWI تدير فرع الحرب النفسية (PWB)، الذي استخدم الدعاية لترويع قوات العدو في مناطق القتال ، بالإضافة إلى إعلام السكان المدنيين في معسكرات الحلفاء. واكتسبت حرب الكراسيات شعبية خلال الحرب العالمية الثانية واستخدمت في مناطق مثل شمال إفريقيا وإيطاليا وألمانيا والفلبين واليابان.



مغلف كبير الحجم لـ "جامعة حلب" مرسل بتاريخ ٢١-١٠-٨٦ لـ "مدرسة ليون المركزية-مختبر ميكانيك السوائل" في فرنسا.

جامعة حلب



هي ثاني جامعة يتم إحداثها في سوريا بعد الجامعة السورية التي سميت لاحقاً جامعة دمشق.

كانت كلية الهندسة في حلب قد أحدثت عام ١٩٤٦ وكانت تتبع للجامعة السورية بدمشق ، وقد شكلت هذه الكلية النواة الأساسية لجامعة حلب عند إحداثها عام ١٩٥٨. وفي عام ١٩٦٠ استقلت كلية الهندسة فعلياً عن جامعة دمشق وشكلت النواة الأساسية لجامعة حلب الناشئة مع استحداث كلية ثانية هي كلية الزراعة ،وعين السيد توفيق المنجد كأول رئيس لها.

تضم جامعة حلب حالياً الكليات التالية:

كلية الهندسة المدنية - كلية الهندسة المعمارية - كلية الهندسة الميكانيكية - كلية الهندسة الكهربائية والإلكترونية - كلية الهندسة التقنية - كلية الهندسة المعلوماتية - كلية الزراعة - كلية الطب - كلية العلوم - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الاقتصاد - طب الأسنان - التربية - الحقوق - كلية الصيدلة - كلية الشريعة - كلية الفنون الجميلة.

والمعاهد التقنية التالية:

معهد التراث العلمي العربي الذي يمنح درجة دبلوم الدراسات العليا ودرجتي الماجستير والدكتوراه في تاريخ العلوم الأساسية والطبية والتطبيقية وعلم الآثار - معهد هندسة الكمبيوتر - المعهد الهندسي - معهد الهندسة الكهربائية - معهد الاعمال الادارية - معهد الطب - والمعهد التجاري -إدلب.

وبرامج التعليم المفتوح التالية:

الحاسوب ونظم المعلومات في الاقتصاد والادارة والمحاسبة - الدراسات القانونية العملية - التربية: إختصاص معلم صف .

ومكتبة مركزية، ومركز إذاعي تلفزيوني، وستة مشافي تعليمية.

طابع صدر عام ٢٠٠٨ بمناسبة العيد الذهبي للجامعة





المعهد البريطاني لتكنولوجيا الهندسة
القدس فلسطين
The British Institute of Engineering Technology B.I.E.T.
Jerusalem Palestine



تأسس المعهد البريطاني لتكنولوجيا الهندسة (BIET)، في لندن عام ١٩٢٧، من "مدرسة لندن المهنية The British Institute of Commerce" بالتعاون مع "المعهد البريطاني للتجارة British Institute of Commerce". مع السعي للتميز في التعليم منذ البداية. وكان معهداً تعليمياً يقدم دورات دراسية منزلية حول موضوعات متعلقة بالهندسة والمواضيع المتعلقة بالهندسة. قدم (BIET) أكثر من مائة دورة تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات مثل الهندسة المدنية والميكانيكية والكهربائية، هندسة السيارات والطيران، هندسة الراديو، البناء، إلخ، بالإضافة إلى امتحانات أدت إلى مؤهلات معترف بها. كان مقره في شكسبير هاوس في ٢٩ شارع أكسفورد، لندن، W1.

أقام المعهد فروعاً له أهمها فرع الهند الذي تأسس عام ١٩٣٥. وأسس بنشاط لقفزة في مجال التدريب للصناعة والتجارة والخدمات العامة والتدريب وتطوير شركاء قنوات للتواصل وتبادل المعرفة. وهو يقدم دورات صوتية على المحادثة باللغة الإنجليزية ومواد سمعية خاصة بجامعة أكسفورد. كما يقيم دورات لغة أجنبية أخرى مثل - الألمانية، الفرنسية، الإسبانية، الصينية والروسية. تحول المعهد إلى "المعاهد البريطانية The British Instituds" بعد عام ١٩٥٠.

وقد ساعدت المعاهد البريطانية الملايين من الطلاب على التعلم المهني. ويبدو من المغلفات المبينة هنا أن فرعاً للمعهد أنشئ في القدس في فلسطين عام ١٩٤٥، وأن عدداً من السوريين سعوا للإلتساب لهذا المعهد من حلب (١٧-٢-٤٥) وحمص (١٨-٤-٤٥) وصافيتا (٧-٤-٤٥) وكسب (٣١-٣-٤٥).





مغلف "بعثة خبراء المساعدة الفنية من الفاو لسوريا" مرسل من دمشق بتاريخ ١٣-٨-١٩٦٢ للولايات المتحدة.

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بعثة خبراء المساعدة الفنية

Food & Agriculture Organisation of the United Nations
Technical Assistance Group to the S.A.R.



Food and Agriculture Organization
of the United Nations

منظمة الأغذية والزراعة (الفاو FAO) هي منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقود الجهود الدولية للقضاء على الجوع في العالم. وهي تقوم بخدمة الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء. وتعمل كمندوب محايدين حيث تتقابل الأمم كلها على أساس الند للند لمفاوضة الاتفاقيات وسياسات المناقشة. وتعتبر الفاو أيضاً مصدراً للمعرفة والمعلومات الدقيقة وتقوم بمساعدة البلدان النامية والبلدان في مرحلة التطور على تطوير وتحسين ممارسات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، كافلة بذلك التغذية الجيدة والأمن الغذائي للجميع.

تم تأسيسها في السادس عشر من أكتوبر عام ١٩٤٥ في مدينة كيبيك بكندا. وفي عام ١٩٥١ تم نقل المقر الرئيسي للمنظمة من واشنطن العاصمة إلى روما. حتى الثامن من أغسطس/آب ٢٠١٣، بلغ عدد أعضاء المنظمة ١٩٤ دولة.

ظهرت فكرة إنشاء منظمة عالمية للغذاء والزراعة في عام ١٩٠٥، حين أقيم مؤتمر دولي في روما، أسفر عن إنشاء المؤسسة الدولية للزراعة. ثم في ١٩٤٣ دعا رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فرانكلين روزفيلت إلى إقامة مؤتمر للأمم المتحدة حول الأغذية والزراعة. وقد اجتمع ٤٤ من ممثلي الحكومات في مدينة هوت سبرينجز بولاية فيرجينيا من ١٨ أيار (مايو) حتى ٣ حزيران (يونيو). وتعهدت الأطراف بإنشاء منظمة دائمة للأغذية والزراعة. وتم ذلك في كيبيك في ١٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤٥ حيث تم إقرار دستور منظمة للأغذية والزراعة. وأقيمت أول دورة لمؤتمر المنظمة في كيبيك من ١٦ تشرين الأول (أكتوبر) حتى ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥.

وبحلول الحرب العالمية الثانية تم إنهاء عمل المؤسسة الدولية للزراعة، ولكن لم يتم حلها رسمياً إلا في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٤٨ بقرار من لجنتها الدائمة. وأحيلت مهامها بعد ذلك لمنظمة الفاو.

منذ أواخر الأربعينيات، سعت منظمة الأغذية والزراعة إلى إبراز بصماتها في منظومة الأمم المتحدة الناشئة. وقد ارتكز عملها على دعم البحوث الزراعية والتغذية، وتقديم المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء لتعزيز الإنتاج في الزراعة، وصيد الأسماك، والغابات. في الخمسينيات والستينيات، تعاونت الفاو مع العديد من المنظمات الدولية حول مشروعات تنمية.

تتكون المنظمة من ثماني إدارات وهي: الزراعة وحماية المستهلك، وإدارة المناخ والتنوع البيولوجي والأراضي والمياه، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والغابات، والخدمات المؤسسية، والتعاون التقني، وإدارة البرامج.

اعتباراً من عام ١٩٩٤، خضعت منظمة الأغذية والزراعة لأهم عملية إعادة هيكلة منذ تأسيسها، فبدأت تعتمد على لامركزية العمليات، وتبسيط الإجراءات، وخفض التكاليف. ونتيجة لذلك، فقد تم توفير حوالي ٥٠ مليون دولار أمريكي، أي ما يعادل ٣٥ مليون يورو في السنة.

المصدر: ويكيبيديا



مغلف "الشركة المساهمة لصنع السكر والمنتجات الزراعية" مرسل من دمشق لبراغ بتاريخ ٢١-٢-١٩٤٧. المغلف مرسل لشركة "Czechoslovak Metal & Engineering Works National Corporation" في تشيكوسلوفاكيا.

شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية المساهمة المغفلة

تأسست "شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية المساهمة المغفلة" عام ١٩٤٦ برأسمال مكتتب به ومدفوع قدره ١٥ مليون ليرة سورية. وكان من مؤسسيها السادة: حنين صحنائي-محمد العايش-سعيد بوبس-عبد الرحمن اللحام-محمد سعيد الزعيم-بطرس الخوري-أمين شحادة-حمدي الخطيب-عبد الرحمن البربير-عبد المجيد الرباط-عاطف الأتاسي-مهدي القباني-يوسف دبوس-يحيى خانكان-نعيم جبارة.

وأقامت في إحدى ضواحي حمص مجمعاً ضخماً يضم معامل متناثرة على رقعة واسعة من الأرض تشمل:

معمل السكر ويقوم بتصنيع السكر من الشوندر السكري. وبتكرير السكر الخام المستورد.

معمل الزيوت النباتية والسمن النباتي.

معمل السكر المقطع.

معمل الصابون.

معمل الكحول.

معمل الأسيد كاربوني.

معمل تجفيف لب الشوندر.

لم يكن الشوندر السكري معروفاً في بلاد الشام قبل تأسيس هذه الشركة التي شرعت تدعو المزارعين في مناطق حمص وحماة والسلمية والبقاع ودمشق وتنشطهم نحو زراعة الشوندر السكري وتتعاهد معهم بالشروط الحسنة الجارية لدى شركات السكر في بقية بلاد العالم. كما كانت تقدم لهم السلف الزراعية والبذور ومواد مكافحة والخبرة الفنية. وقد استحضرت الخبراء وإنشأت المخابر الفنية لدراسة أمراض الشمندر ومكافحة آفاته. كما قامت باستئجار بعض الأراضي لحساب الشركة لزراعة الشوندر لتكون بمثابة حقول تجارب وإرشاد للمزارعين. وبلغت مساحة تلك الأراضي ٥٥ ألف دونم.

وقد ساهمت الشركة بنسبة ٦٧% من أسهم "الشركة السورية لاستخراج السكر وتكريره المساهمة المغفلة" المؤسسة عام ١٩٥٦ برأسمال قدره ٨ ملايين ليرة سورية.

تم تأميم الشركة (هي والكثير من الشركات في كل البلاد) في العشرين من تموز ١٩٦١، خلال الوحدة مع مصر. ورفع بعد الانفصال في ٢٨-٩-١٩٦١. تم إعادة تأميمها بالكامل في ١١-٤-١٩٦٤. ولا تزال تعمل حتى الآن.

المصدر: تقرير مجلس إدارة الشركة عن أعمالها خلال دورة عام ١٩٥٨.



مغلف "المركز التدريبي لمكافحة السل في دمشق" مرسل لمدير مركز OMS في قصر الأمم في جنيف، بتاريخ ٢٢-٢-١٩٥٣.

المركز التدريبي لمكافحة السل في دمشق

Centre Antituberculeux de Perfectionnement et de Démonstrations de Damas

ينجم مرض السل عن عصية السل التي تصيب الرئتين في معظم الأحيان، وهو مرض يمكن شفاؤه ويمكن الوقاية منه. وتنتقل عدواه من شخص إلى آخر عن طريق الهواء. وأعراضه (السعال، الحمى، التعرق الليلي، فقد الوزن، إلخ) قد تكون خفيفة لعدة شهور. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تأخر في التماس الرعاية، ويؤدي إلى سريان الجراثيم إلى الآخرين. ويتم التشخيص عن طريق فحص القشع المباشر - التصوير الشعاعي.

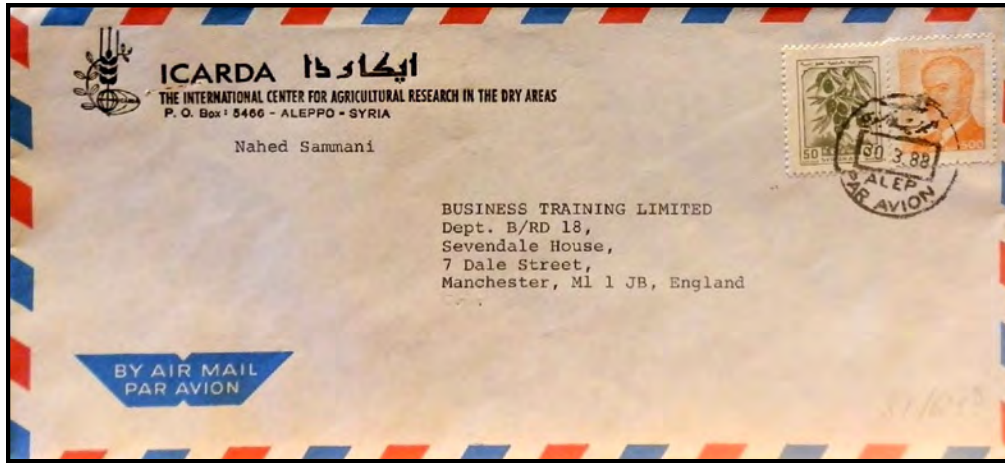
لمركز مكافحة السل في دمشق (شأن باقي المراكز الأخرى) وظائف كثيرة من أهمها كشف الحالات الدرنية بين مراجعي المركز وبين مخالطي المرضى وعلاج الحالات المكتشفة ومتابعتها حتى الشفاء واستدعاء المتسربين من العلاج ودراسة الوضع الوبائي في المحافظة لمعرفة حجم المشكلة وتطورها، واقتراح الخطة السنوية لمكافحة السل على مستوى المحافظة... وتوفير المستلزمات الضرورية لتنفيذها والإشراف عليها، بالإضافة إلى منح وثيقة سالم من السل الرئوي لمن يحتاجها من المراجعين. (هذه الوثيقة تعطى لكل الرعايا العرب والأجانب المقيمين في سورية وإلى المواطنين الذين يتقدمون للتطوع بقوى الأمن الداخلي، وإلى كل من يرغب بالعمل في المحلات التجارية والمطاعم والفنادق ودور الأيتام ودور الحضانه... وذلك بعد إجراء الفحص الشعاعي اللازم لهم في قسم الأشعة داخل المركز)، وقسم الأشعة هو أحد أقسام المركز الكثيرة، إذ إن المركز يتألف من: قسم التسجيل وقسم المخبر وقسم مراقبة العلاج وقسم الإحصاء وقسم الصيدلية، وقسم مستودع الأدوية. كما يوجد في المركز قسم العيادة الصدرية الذي يتم فيها فحص المرضى المراجعين الجدد وتقرير البرنامج العلاجي المناسب لهم... أيضاً يوجد لدينا قسم التنقيف الصحي وهو يعمل على الاهتمام بالتنقيف الصحي للمرضى وذويهم من خلال المحاضرات التي تتحدث عن مرض

يتعلق به. ويعمل على الاهتمام بالتنقيف الصحي للمرضى وذويهم من خلال المحاضرات التي تتحدث عن مرض السل وما يتعلق به.

يتم تزويد مراكز مكافحة السل بالأدوية عن طريق منظمة الصحة العالمية، وهي متوافرة، لكن المشكلة في الإمداد، أنه خلال فترة الحرب تم استهلاك كمية الأدوية قبل الفترة المرصودة لها بثلاثة أشهر.

المصدر : منشورات وزارة الصحة.





مغلف "إيكاردا" مرسل من حلب بتاريخ ٣٠-٣-١٩٨٨ إلى مانشستر/إنكلترا.

إيكاردا  **ICARDA**
المركز الدولي للبحوث الزراعية
في المناطق الجافة. حلب-سوريا **ICARDA** International Center for Agricultural
Research in the Dry Areas. Aleppo-SYRIA

هو واحد من ١٦ مركزاً تدعمها المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR). تقوم إيكاردا بخدمة العالم النامي ككل في مجال تحسين العدس والشعير والفول، كما تعمل على خدمة جميع البلدان النامية في المناطق الجافة في مجال تحسين كفاءة استعمال المياه في حقول المزارعين وإنتاج المراعي الطبيعية، وكذلك خدمة منطقة وسط وغربي آسيا وشمال إفريقيا في مجال تحسين الأقماح الطرية والقاسية والحمص، والنظم الزراعية.

نقلت مؤسسة إيكاردا أعمالها من لبنان إلى سوريا عام ١٩٧٧، إثر اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، واختارت الريف الجنوبي لمدينة حلب، وبالتحديد قرب قرية تل حديا، ليكون مقرها الرئيسي في الشرق الأوسط. ويعود ذلك الاختيار لأسباب تتعلق بالمناخ والتربة، أهمها ارتفاع المنطقة عن سطح البحر والهطولات المطرية الغزيرة وتنوع الأتربة، ما أهلها لتكون موقعاً مناسباً لأبحاث المركز الذي يهتم بتطوير المحاصيل في المجتمعات الزراعية النامية.

أقام المركز بنكاً لجينات الحاصلات الزراعية يضم سلالات نباتية من مختلف المناطق الجافة بالعالم، تتنوع بين المحلية والبرية التي جرى جمعها من منطقة الهلال الخصيب، كبذور الشعير والفول والعدس، إضافة إلى أصناف عتيقة من القمح الصلب وقمح الخبز. وتتمتع السلالات بفراة وأهمية عالميتين، وكثير منها نادر.

لإيكاردا مكاتب إقليمية ومراكز أبحاث في الأردن ومصر ولبنان والمغرب وتونس وتركيا وأثيوبيا، إضافة إلى مراكز تتوزع على أربعين دولة حول العالم بالتعاون مع برامج وطنية في هذه الدول. وتتبع المنظمة للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية المستقلة، التي يشرف عليها مجلس أمناء مستقل.

مع بداية الحرب السورية، وفي عام ٢٠١٢، تم نقل جميع المعدات باهظة الثمن الخاصة بإيكاردا من سوريا إلى دول أخرى، وأرسل القائمون عليها نسخاً من كافة بيانات التسجيل الخاصة ببنك الجينات الزراعية إلى بنك جينات "سفالبارد" في النرويج، وإلى بنك جينات أخرى حول العالم، فيما تم نقل المقر الرئيسي لإيكاردا من حلب إلى مدينة الرباط في المغرب، كما تم إطلاق بنك "تربل" في لبنان في عام ٢٠١٦، ليستضيف عشرات الآلاف من البذور اليوم، ويكون بديلاً عن البنك الذي كان موجوداً في حلب.

المرجع: منشورات إيكاردا



أحد حقول الأبحاث ومبنى البنك الوراثي السوري قرب حلب.



مغلف مرسل للدكتور موله من لندن بتاريخ ١٣-١١-٣٧ للنبك (ختم الوصول ٢٧-١١-٣٧)



أحد أقدم بطاقات البريد مرسله من كوبنهاغن بتاريخ ٣-٤-١١ لزوجته الدكتور فوكس موله عندما كان في دمشق. ترانزيت استنبول (٦-٤-١١) والوصول لدمشق (١٧-٥-١١).

الدكتور فوكس موله وزوجته اليزابيت Dr. Fox Maule & his wife Else

هو (Rudolf Christian Fox Maule 1875-1940) من التابعة الدنمركية ولد في (Frederiksberg) وتوفي في النبك ودفن فيها. ينحدر من عائلة نبيلة فرنسية - سكوتلندية واسمه يعود لقرية في النورمندي. درس الطب في كوبنهاغن بهدف أن يصبح مبشراً طبياً، وفي عام ١٨٩٩ حصل على ماجستير العلوم. وقادته معرفته بالقس (Einar Prip) (*) للتسجيل في "البعثة الشرقية The East Mission".

أما زوجته فهي (Elisabeth "Else" Schaumurg 1878-1935) ولدت في كوبنهاغن وتوفيت في النبك. وبعد وفاتها تزوج في بيروت من (-Harriet Gudrun Boeck 1896).



فوكس واليزابيت موله

أرسل هو وزوجته في عام ١٩٠١ إلى دمشق من قبل "البعثة التبشيرية النمساوية Austrian Mission". حيث عمل في البداية في مستشفى البعثة السكوتلندية (مستشفى فيكتوريا Victoria Hospital) لتعلم اللغة العربية.

وفي عام ١٩٠٥ عمل مع البعثة الشرقية التي تولت خمسة محطات في منطقة القلمون شمال دمشق (النبك، دير عطية، القريتين، الحفار، ويبرود. ثم صدد لاحقاً).

افتتح الدكتور موله عيادة في دير عطية عالج فيها خلال عامه الأول ٢,٥٥٢ مريضاً. وكانت زوجته اليزابيت خلالها تعمل معاونة له خصوصاً عند معالجة النساء.

أثناء الحرب العالمية الأولى، عاد فوكس موله وأفراد البعثة إلى الدنمرك وعادوا لسوريا عام ١٩١٩. وفي عام ١٩٢١ حصلت البعثة على الموافقة على بناء مستشفى في النبك، افتتحت عام ١٩٢٧. وفي تلك المستشفى عمل فوكس موله ببقية حياته في خدمة أهالي القلمون.

(*) عمل القس إجنار بريب في فلسطين مع "دار الأيتام السورية" وانتقل إلى القرينين في عام ١٩٠١، ثم انتقل مع فوكس مول إلى دير عطية في ١٩٠٥.



القس بريب (الثاني من اليمين) وفوكس موله وزوجته الثانية هارييت (الرابع والخامس)



فوكس موله مع أعضاء البعثة



فوكس موله وزوجته اليزابيت في العيادة



مغلف "وزارة المعارف" مرسل من الشام لبائيس بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٢٠.

وزارة المعارف في سوريا مؤسسها ساطع الحصري

تأسست وزارة المعارف في سوريا رسمياً لدى تشكيل الحكومة العربية في اليوم التالي لـ "إعلان استقلال سورية المتحدة" في الثامن من آذار ١٩٢٠، وقد تولى فيها ساطع الحصري وزارة المعارف. ورغم قصر الفترة التي أدارت المنطقة الشرقية من سوريا إدارة عربية مستقلة والتي امتدت من ٣-١٠-١٩١٨ (تاريخ تعيين الفريق رضا الركابي كحاكم عسكري عام) إلى ٢٤ تموز ١٩٢٠ (تاريخ معركة ميسلون)، حوالي ٢٢ شهراً إلا أن انجازاتها كانت تفوق الامكانيات والتوقعات فقد تم:

- تعريب كل إدارات الدولة بسرعة فائقة.
- وتم تطوير التعليم وزيادة أعداد المعلمين وزيادة أعداد المدارس.
- وتم افتتاح الكلية الطبية في بناء المستشفى الوطني وعهد برئاستها إلى الدكتور رضا سعيد.
- وأُعيد تأسيس معهد الحقوق بناء دار المعلمين القديمة.
- تأسيس المجمع العلمي وعهد برئاسته لمحمد كرد علي.
- وأسست دار الكتب العربية.
- ومتحف الآثار العربية.

وراء تلك الانجازات كان ساطع الحصري (١٨٧٩-١٩٦٨):

وُلد ساطع الحصري في صنعاء، من أب حليبي، كان قاضياً

شرعياً فيها، وأم من عائلة الجابري من أعيان حلب. كانت اللغة التركية هي لغة موظفي الدولة العثمانية، والمتقنون منهم أتقنوا الفرنسية، ومنهم الحصري. ولهذا لم تتح الظروف لساطع الحصري لتعلم اللغة العربية في المدارس، وكانت عربيته في ريعان شبابه ركيكة، فيها رطانة تغلب عليها مع عيشته في بيئة عربية بعد ١٩١٨. درس ساطع في كلية العلوم السياسية في إسطنبول، وبعد انهيار الدولة العثمانية ١٩١٨، وانتقاله من "العثمة" إلى العروبة، لعب ساطع الحصري دوراً رئيسياً في وضع مناهج التعليم العلماني في كل من سوريا والعراق.

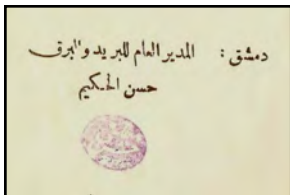
مع تسنّم الملك فيصل عرش العراق ١٩٢١، يممّ الحصري وجهه إلى بغداد، وعُيّن فيها مستشاراً فنياً له الكلمة النافذة في وزارة المعارف. وكان له دور كبير في وضع مناهج التعليم في العراق، كما سيكون له أيضاً دور أساسي عام ١٩٤٤ في وضع المناهج التعليمية للجمهورية السورية المستقلة حديثاً.

سنة ١٩٤٧ انتقل الحصري إلى مصر، وعُيّن عام ١٩٥٣ مديراً لمعهد البحوث والدراسات العربية (الجامعة العربية) في القاهرة. وبعد أن أنهكته السنون استقال من منصبه عام ١٩٥٨ وتفرّغ للكتابة حتى وفاته.



مغلف أرسله "حسن الحكيم رئيس مجلس الوزراء السوري سابقاً" بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٥٢ لـ "السيد ادوارد وورنر" في سانت لويس/الولايات المتحدة.

حسن الحكيم (١٨٨٦-١٩٨٢)



هو سياسي سوري ولد ونشأ في حي الميدان بدمشق. تولى العديد من المناصب الادارية والمالية والسياسية، واتصف بالصدق والحزم والنزاهة.

كان في أواخر الحكم التركي مديراً للشعبة الثانية لمكتب اللوازم العسكرية، ثم عين مفتشاً للمالية في أوائل العهد العربي الفيصلي (١٩١٨ - ١٩٢٠)، ثم مديراً عاماً للبريد والبرق أثناء إصدار طوابع الحكومة العربية وإعلان استقلال سورية المتحدة، ووضع توقيعه على الهدايا التي قدمت في تلك المناسبة.

ولما دخل الفرنسيون دمشق حاكموه في ديوان الحرب العرفي بتهمة تأخير البرقية التي بعثت بها حكومة الملك فيصل إلى الجنرال غورو بقبول إنذاره المشهور. وظهرت براءته فرحل إلى مصر ثم إلى الأردن حيث عين وزيراً للمالية في حكومة رشيد طليع عام ١٩٢١.

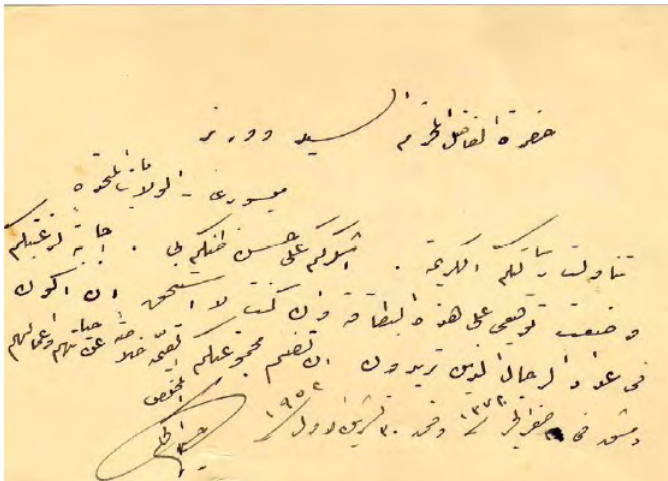
عاد إلى دمشق لتعقله السلطات الفرنسية بعد أن شارك في اللقاء الذي هبأه عبد الرحمن الشهبندر مع مستر كراين لدى زيارته لدمشق عام ١٩٢٢ وتحكمه بالسجن عشر سنوات. تولى بعد الإفراج عنه أمانة حزب الشعب ثم شارك في الثورة السورية الكبرى وحكم بالاعدام فغادر للأردن ثم رحل لمصر ثم لفلسطين والعراق وتولى مناصب عديدة فيها. وعاد مع رفاقه وعلى رأسهم الشهبندر بعد تولي الكتلة الوطنية الحكم عام ١٩٣٧ وأقيم لهم استقبال لم تشهد له البلاد مثيلاً.

عين مديراً عاماً للأوقاف الإسلامية عامي ١٩٣٧ و١٩٣٨، ثم تقلد منصب وزير المعارف عام ١٩٣٩، ثم المديرية العامة للمصرف الزراعي حتى كلف برئاسة الوزراء في ١٦-٩-١٩٤١. ثم فاز بتمثيل مدينة دمشق عضواً في الجمعية التأسيسية في أواخر ١٩٤٩، ثم صار عضواً بالمجلس النيابي بعد أن تحولت الجمعية إلى برلمان. عين بعدئذ وزيراً للدولة سنة ١٩٥١،

ثم في آب (أغسطس) من نفس العام صار رئيساً للوزراء ثانية في وزارة ائتلافية دامت أشهراً قليلة انتهت بإصراره على الاستقالة في ١٠-١١-١٩٥١ بعد أن اتهم بأنه يسعى لضم سوريا لمشروع سوريا الكبرى الذي كان ملك الأردن عبد الله يسعى إليه، لينسحب من الحياة السياسية تماماً.

في المغلف المبين أعلاه وضع الرئيس حسن الحكيم بطاقة يوضح مضمونها القصد من الرسالة. كتب فيها:

"تناولت رسالتكم الكريمة. أشكركم على حسن ظنكم بي. إجابة لرغبتكم وضعت توقيع على هذه البطاقة وإن كنت لا أستحق أن أكون في عداد الرجال الذين تريدون أن تضم مجموعتكم القيمة خلاصة عن حياتهم وأعمالهم."





مغلف مرسل لـ "يوسف بك الحكيم مدير عدلية اللاذقية" من القنيطرة بتاريخ ١٠-١-١٩٢١

يوسف الحكيم

ولد **يوسف الحكيم** في اللاذقية عام ١٨٧٩، وعيّن قاضيًا عام ١٩٠٤، وتولى رئاسة محكمة التمييز السورية حتى ١٩٤٨. انتخب عام ١٩١٩ عضوًا في المؤتمر السوري العام.

شغل عام ١٩١٣ منصب الأمين العام لحاكم جبل لبنان المستقل إدارياً (أوهانس باشا قيومجيان).



شغل منصب وزير الأمور النافعة (التجارة والزراعة والأشغال العامة) في الحكومات الثلاث للمملكة السورية العربية التي رأسها الفريق رضا باشا الركابي. كما اختير وزيراً للعدل في وزارات الداماد أحمد نامي الثلاث بين ١٩٢٦ - ١٩٢٨. ولم تتجاوز مدة خدمته في الإدارة عشر سنين.

أثر الانصراف إلى القضاء "لبعده عن تيارات السياسة وأغراضها وانحصار مهمته في أحكام القوانين والأنظمة وفي الاجتهاد حين فقدان النص القانوني، دون حاجة إلى أخذ مقتضيات السياسة الداخلية والخارجية بعين الاعتبار" كما دون في مذكراته.

لعب دورًا بارزًا في إعادة لواء إسكندرون إلى سوريا عام ١٩٢٨ للدولة السورية.

ترك **كتاب ذكرياته من أربعة أجزاء هي:**
 "سوريا والعهد العثماني"
 "بيروت ولبنان في عهد آل عثمان"
 "سوريا والعهد الفيصلي"
 "سوريا والانتداب الفرنسي".

نشرت دار النهار اللبنانية، ولم يتح له القدر كتابه الجزء الخامس منها.

تؤرخ هذه "الذكريات" تاريخ سوريا الحديث وتعتبر أحد أدق المراجع للأحداث التي شهدتها سوريا.





مغلف مرسل من الزيداني "من قبل ابراهيم السكاف بوحبيب" لـ "صاحب العطفة الأمير ميشيل لطف الله" في القاهرة بتاريخ ٢٤-٤-١٩٤٦. صاحب العطفة إحسان بك الجابري" في حلب..

الأمير ميشيل لطف الله

هو الأكبر من بين أبناء حبيب باشا لطف الله الثلاثة النشيطين سياسياً، وأحد المهاجرين اللبنانيين في القاهرة، وكان والده من أصل متواضع وظف تركة ورثها عن أخيه في إقراض الأموال خلال الحملة البريطانية-المصرية على السودان. واستخدم الثروة التي تشكلت في شراء مزارع للقطن، ما جعله واحداً من أغنى مالكي الأراضي في مصر. وبعد سنة ١٩٠٨، أقام حبيب لطف الله علاقة وثيقة بالشريف حسين في الحجاز، من خلال عمله مستشاراً ومصرفياً لعائلته.

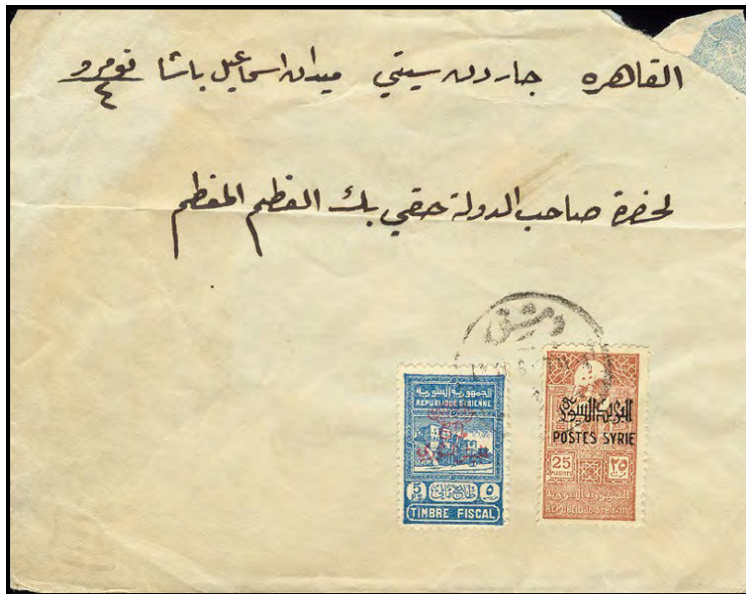
ترعرع ميشيل في القاهرة حيث تزوج بابنة أحد التجار السوريين الأثرياء من الاسكندرية. وعندما نشبت الثورة العربية، كرس معظم وقته لجمع الأموال وللعمل الدعائي لمصلحة الهاشميين. كما بدأ يتعاون أيضاً مع السلطات البريطانية، كما فعل كثيرون من السوريين خلال الحرب العالمية الأولى. وعين الشريف حسين حبيب الابن، شقيق ميشيل مبعوثاً شخصياً له إلى باريس سنة ١٩١٩، حيث استخدم ثروة عائلته في الدعاية للقضية الهاشمية. ومنح الملك حسين حبيب الأب لقب أمير مقابل خدماته، وهو لقب ورثه أبناؤه من بعده.

أسس ميشيل لطف الله، مع عدد من المهاجرين السوريين في القاهرة، حزب الاتحاد السوري في نهاية الحرب، كما أنه كان ملهماً لفكرة المؤتمر السوري-الفلسطيني، وقد انتخب رئيساً للجنة التنفيذية للمؤتمر، وكان هو وأخوه جورج مموليه الأساسيين. كان يمثل أحد التيارين المتنافسين الرئيسيين اللذين برزا داخل الحركة الوطنية السورية بعد ١٩٢٠ (يمثل التيار الثاني شكيب أرسلان). الانقسام الذي أخذ مع الوقت شكل حزبي: الشعب بزعامة عبد الرحمن الشهبندر، والاستقلال بزعامة شكري القوتلي ولازم الحركة الوطنية حتى حل الأحزاب بعد الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨.



الأمير فيصل يرد الزيارة لبطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس: جلوساً من اليمين إلى اليسار: الأمير ميشال لطف الله - الفريق علي رضا باشا الركابي - الأمير زيد بن الحسين - الأمير فيصل بن الحسين - البطريك غريغوريوس الرابع - علاء الدين بك الدروبي.

اللجنة التنفيذية المؤقتة للمؤتمر السوري الفلسطيني في جنيف سنة ١٩٢١: الجالسون، من اليمين: الأمين العام شكيب أرسلان - نائب الرئيس توفيق حماد - طعان العماد - رئيس المؤتمر ميشال لطف الله - الشيخ محمد رشيد رضا - سليمان كنعان. الواقفون من اليمين: أمين التميمي - نجيب شقير - شبلي الجمل - إحسان الجابري.



مغلف مرسل من دمشق بتاريخ ٧-١١-٤٦ لـ "صاحب الدولة حقي بك العظم"، أثناء إقامته في القاهرة

حقي العظم (١٨٦٤-١٩٥٥)

هو سياسي ورجل دولة، ولد في دمشق، لعائلة من جذور تركية، تابع دراسته في "مدارسه الآباء العزاريين"، وأجاد العربية والتركية والفرنسية، بدأ حياته العملية بوظيفة في دائرة الدفتر الخاقاني (المصالح العقارية) في دمشق ثم في الآستانة ثم نقل إلى الجمر، انتدب إلى مصر وعيّن بوظيفة في وزارة المعارف وفي سنة ١٩٠٩ عيّن مفتشاً في وزارة الأوقاف العثمانية، عندما كان يناصر جمعية الاتحاد والترقي العثمانية، لكنه انسحب منها واستقال من منصبه وعاد لمصر، وأسس حزب الإصلاح وجمعية اللامركزية. حكمت عليه المحكمة العسكرية التي استحدثتها "جمال باشا" السفاح، بالاعدام بعد مطالبتة العلنية باللامركزية الإدارية في بلاد الشام، ولم ينفذ الحكم لوجوده في مصر.



في تشرين الثاني ١٩٢٠ بعد أن قام الجنرال "غورو" بتقسيم سورية لخمس كيانات سياسية أسماها دول: (لبنان الكبير، دمشق، حلب، بلاد العلويين، جبل الدروز). عهد له برئاسة الدولة والوزراء في "دولة دمشق". واستمر ذلك إلى نيسان ١٩٢٣ حين حل "الاتحاد السوري" الذي أسسه غورو في حزيران عام ١٩٢٢ وضم دول دمشق وحلب وبلاد العلويين. كاد أن يقتل عندما تعرض الجنرال غورو لمحاولة اغتيال على طريق القنيطرة يوم ٢٣ حزيران عام ١٩٢١، عندما أنقذ غورو بأن رمى نفسه فوقه.

انتخب نائباً بعد انتخابات ١٩٣١ وترأس الكتلة المعارضة للكتلة الوطنية التي رأسها هاشم الأتاسي. بين أيار ١٩٣٢ وحزيران ١٩٣٣ تولى رئاسة الوزارة. وفي سنة ١٩٣٤ بعد انتخاب الرئيس محمد علي العابد، تولى رئاسة الحكومة لمدة سبعة أشهر. أعيد بعدها إلى مجلس الشورى للمرة الثالثة ثم أحيل على التقاعد في سنة ١٩٣٨ وغادر إلى القاهرة و "وأدار منها أملاك آل العظم في مصر حتى وفاته".

كانت المنافسة قوية بين حقي العظم والشيخ تاج الدين الحسني، زمن الانتداب الفرنسي على حكم سورية، فتارة كان يقع اختيار السلطة المنتدبة على هذا وأخرى على ذلك. وقد صنف الاثنان في خانة المتعاونين مع سلطة الانتداب الفرنسي.

"لم تقتصر حياته على النشاط السياسي بل كان له اهتمام باللغات والكتابة والتأليف فترك عدداً من المؤلفات التاريخية باللغة التركية بعضها مطبوع بالعربية ومنها "دفاع بلافنا" و "حروب الدولة العثمانية مع اليونان"، أما عن صفاته الشخصية فقد اتصف بالنزاهة والصدق وامتاز بأخلاقه وإخلاصه ومحبته لأصدقائه



مغلفا "نجيب باكي - حلب"، مرسلان انفس العنوان في لنكولن/إنكلترا الأول بتاريخ ١٣-٢-١٩٣٨ والثاني بتاريخ ١٢-٨-١٩٣٨. نلاحظ أن الأول مخلص بأقل من التعرّفة كما أشير في حلب (ختم ناقص الأجرة T) ما اقتضى تعريمه في إنكلترا.

نجيب باكي (١٨٧٨-١٩٦٣)



هو محمد نجيب باكي زاده يعود أصل عائلته للأكراد الأيوبيين ويتصل نسبه بصلاح الدين الأيوبي.

عرف بأنه مؤسس أول محل لاستيراد الأدوات الزراعية والكهربائية في حلب عام ١٩١٢، وقد تحول مع مرور الأيام إلى مؤسسة لا زالت تعمل إلى الآن في سوريا ولبنان والأردن. وقد احتفل باليوبيل الذهبي لهذا المحل عام ١٩٦٢م. وعليه يكون رائداً في مجال تطوير الزراعة في سوريا في النصف الأول من القرن العشرين.

لكن نشاطاته في المجالين الوطني والاجتماعي كانت لاتقل أهمية عن نشاطه التجاري. فقد:

- كان من مؤسسي حزب الاستقلال السوري ومن المناضلين لجمع المقاتلين والاسلحة والاموال لثورة الشمال بقيادة الزعيم ابراهيم هنانو .

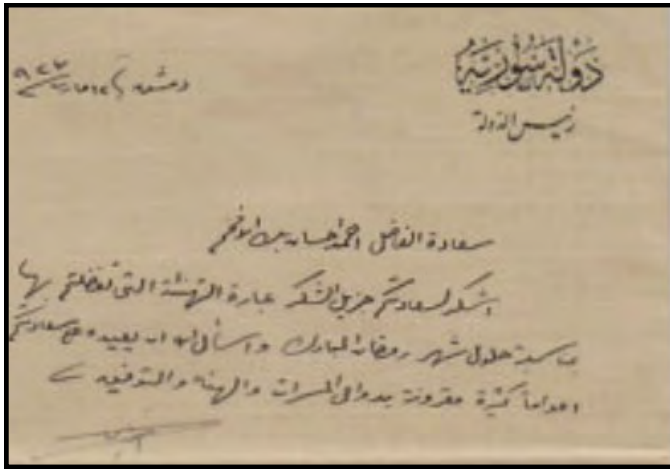
- أسس عام ١٩٠٣ "مدرسة شمس المعارف" وهي أول مدرسة عربية في حلب. وكان أول مدير مدرسة عربي لهذه المدرسة في زمن الحكم العثماني. وكان الهدف منها تدريس علوم القرآن والتجويد واللغة العربية. ولتدارك نقص الكوادر والمناهج اللازمة لإتمام عملية التعريب، عمل على جلب ما يحتاجه من مقررات وكتب من القاهرة. والاستعانة بخبرة الخبراء الوطنية كمحمد راغب الطباخ والشيخ صادق الرفاعي ومصطفى نعمت العباسي.

- أسس أول جمعية خيرية في حلب عام ١٩١٦م، كما ترأس اتحاد الجمعيات الخيرية في سورية. وقد استطاع تأمين ما تحتاجه هذه الجمعية لتضحي مؤسسة ذات أعمال توسعية منها ملجأ اليتيمات التي تشرف عليها جمعية الفتاة اليتيمة في حلب.

أسس "الملجأ الإسلامي" في حلب عام ١٩١٩م ليكون حاضنة لأبناء شهداء الحرب العالمية الأولى كبداية، إلا أنه تحول إلى دار ضخمة لها أعمالها، ألحق بها عدد من المدارس. فالمدرسة الصناعية تخرج صانعي الأحذية والأخشاب والجلود والأثاث المنزلي. أما المدرسة الزراعية فقد وضع فيها كل إمكانياته، حيث زودها بالآلات الزراعية، والشتلات، والأشجار المثمرة المختلفة، إضافة إلى آبار الري، لتخرج الكوادر الزراعية اللازمة للمشاكل الزراعية ومرافق الدولة الزراعية، إلا أنها ألحقت فيما بعد بوزارة الاقتصاد، أهملت مع مرور الأيام. وللمدرسة الزراعية قصة، فقد كانت في البداية مؤسسة زراعية احتلتها القوات الفرنسية بعد فصل لواء الإسكندون وإحاقه بتركيا، ومن ثم طلبت السلطات الفرنسية استثمارها فكان أن تقدم بطلبه لاستثمارها فقبل.

- كان صاحب فكرة تأسيس جامعة حلب بأن تفصل كليات التجارة والحقوق والهندسة عن جامعة دمشق.

ترك وراءه مذكرات مهمة اشتملت على معلومات قيمة عن العهد الفيصلي وبداية الاحتلال الفرنسي لسورية..



مغلف دولة سورية - رئيس الدولة في عهد الإنتداب (١٢-٣-١٩٢٧) والرسالة بداخله لمدير التشرifications في البلاط المصري أحمد احسان بك وعليها توقيع رئيس الدولة أحمد نامي.

الداماد أحمد نامي (١٨٧٨-١٩٦٣) أول رئيس للدولة السورية (١٩٢٦-١٩٢٨)

هو أحمد نامي بن فخري بك الذي كان رئيساً لبلدية بيروت. ينحدر من أصول شركسية من أمراء قبيلة الشابسوغ القفقاسية التي استوطنت سوريا أكثر من قرن. انتسب للجامعة الحربية في أستانه ودخل سلك ضباط الأركان الحربية ثم هجره مفضلاً العمل الإداري. التحق بمكتب الديون العامة العثمانية ثم عين أمين سر ولاية بيروت ثم أميناً عاماً في إزمير مع الوزير الكبير كامل باشا. اقترن الأميرال سعيد باشا نجل كامل باشا بأخته واقترن هو بكريمة السلطان عبد الحميد الأميرة عائشة فلقب "بالداماد" أي الصهر. أقام في سويسرا طيلة فترة الحرب العالمية الأولى وجاء بعد الهدنة إلى باريس حيث أتيح له التعرف على رجال السياسة وقادة الفكر.

تولى رئاسة رئاسة الدولة السورية من ٢-٥-١٩٢٦ وحتى ١٤-٢-١٩٢٨ بعد إخماد الثورة السورية الكبرى، شكل خلالها ثلاث حكومات برئاسته قام خلالها (بإدارة معتدلة حكيمة في سورية، فوق بين سمعة فرنسا ومصالح البلاد) كما كتبت صحيفة النفير بعد استقالته وحكومته مطلع شباط ١٩٢٨ مفسحاً المجال لمفاوضات مع إبراهيم هنانو وهاشم الأتاسي لاجراء انتخابات لجمعية تأسيسية.

الرسالة أدناه من الجنرال كاترو الذي عينه الجنرال ديغول "المنسوب العام لفرنسا الحرة في المشرق" موجهة للداماد أحمد نامي بعد حوالي الشهر من توليه منصبه تدل على أهمية الداماد عند السلطات الفرنسية المتعاقبة.



مغلف مرسل من الجنرال كاترو "المنسوب العام لفرنسا الحرة في المشرق" إلى الداماد أحمد نامي بك في ضهور الشوير في لبنان. وصل إلى بيروت بتاريخ ٢٩-٧-١٩٤١.

على مدخل سراي دمشق عام ١٩٢٨، من اليمين اليسار : اسكندر البستاني، عبد القادر العظم، يوسف الحكيم، الداماد أحمد نامي، شاكور الحنبلي، هنري بونسو، حقي العظم، خليل رفعت، محمد المسالخي (مرافق الداماد)، نقولا شاهين، نصوح بابيل. المصدر مذكرات يوسف الحكيم.



مغلف (مكرر) رئاسة الجمهورية السورية في عهد الإنتداب مرسل من دمشق لغلطة/تركيا بتاريخ (٣-١١-٩٣٣)

الرئيس محمد علي العابد

(١٨٦٧-١٩٣٩)

أول رئيس للجمهورية السورية (١٩٣٢-١٩٣٦)

بعد أن فشل المفوض السامي الفرنسي بونسو في إقناع المجلس التأسيسي الذي انتخب عام ١٩٢٧ بإضافة المادة ١١٦ للدستور الذي أقره المجلس عام ١٩٢٨، تلك المادة التي تشترط (أن القرارات ذات الصفة التشريعية والتنظيمية التي اتخذها المفوض السامي لاتعدل إلا باتفاق الحكومتين). قرر بونسو الدعوة لانتخابات نيابية أملاً أن (يقوم في إثرها ممثلو الأمة الشرعيون بالمفاوضات مع المفوض السامي توصلأ لعقد معاهدة بين الدولتين). تمت الانتخابات يوم ١-٥-١٩٣٢. وفي ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٣٢، وبعد اتفاق بين نواب الكتلة الوطنية وبين النواب المواليين لحقي العظم وسالوميك مندوب المفوض الساميين تم انتخاب محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية السورية خلافاً لرغبة المفوض السامي الفرنسي.

هو ابن أحمد عزت باشا ولد في دمشق وبدأ دراسته فيها، وانتقل عام ١٨٨٥ إلى بيروت حيث تتلمذ على يد الشيخ محمد عبده الذي كان منفيًا إليها. ثم التحق بوالده في الأستانة فدرس في مدرسة غلطة سراي. ثم أرسل إلى باريس فدرس في كلية الحقوق ونال شهادتها. عين سنة ١٩٠٨ وزيراً مفوضاً للدولة العثمانية في واشنطن. أجاد عدا العربية، اللغتين التركية والفرنسية كما كان يفهم الانجليزية والفارسية ويستطيع التفاهم بهما.

استقال في ٢١ كانون الأول ١٩٣٦ قبل انتهاء مدته بستة أشهر، إثر التفاهم بين الكتلة الوطنية والفرنسيين والذي أثمر التفاوض على معاهدة ١٩٣٦، ثم الاتفاق على تولي الرئيس هاشم الأتاسي منصب رئاسة الجمهورية.

ثم غادر إلى باريس وبقي فيها إلى أن توفي عام ١٩٣٩ فنقل جثمانه إلى دمشق ودفن في مقبرة العائلة في حي الميدان. وبسبب الود المفقود بينه وبين رئيس وزرائه (الشيخ تاج)، والذي كانت تدعمه دولة الانتداب، لم يتمكن في فترة رئاسته إلا من توطيد الأمن ومنع التعديت وإحقاق الحقوق، وفي عهده عزفت موسيقى الجيش للمرة الأولى النشيد الوطني الذي ألفه الشاعر الكبير خليل مردم بك وكان ذلك بمباردة شخصية منه، ورفعت دوائر الدولة العلم السوري الجديد الأخضر والأسود والأبيض مع ثلاثة نجوم حمراء.



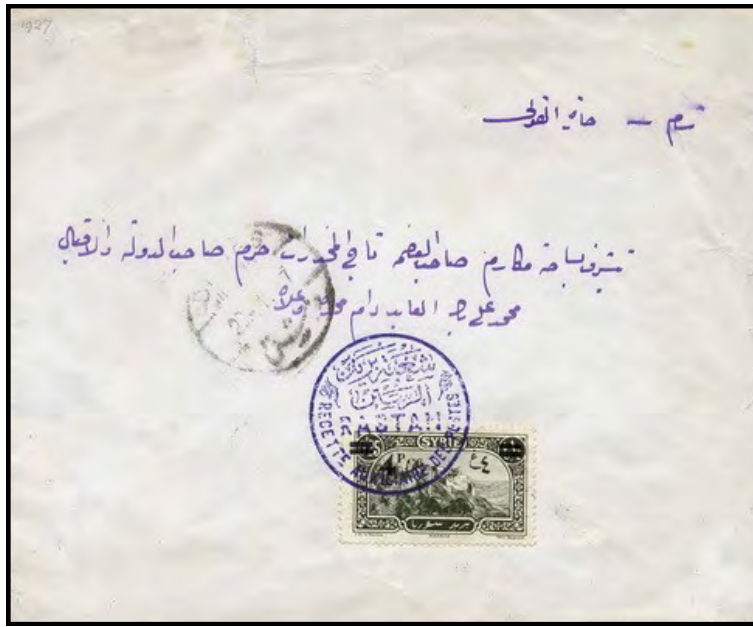
من ايمين لليسار: الرئيس العابد، القنصل البريطاني في سوريا، رئيس الوزراء الشيخ تاج الدين الحسني.

المصدر صفحة [SyrianHistory](http://SyrianHistory.com)

الرئيس العابد عند مدخل المجلس النيابي بعد انتخابه. في أقصى اليمين وزير العدل سعيد الغزي وفي اليسار رئيس الوزراء عطا

الأيوبي.. المصدر صفحة [SyrianHistory](http://SyrianHistory.com)

الرئيس العابد باللباس السلطاني.



مغلف من شعبة بريد الرستن لدمشق شام - حارة القولي وصل بتاريخ ١-٢٢-١٩٢٧
المغلف مرسل لـ "صاحبة العصمة حرم صاحب الدولة محمد علي بك العابد".

السيدة الأولى حرم الرئيس محمد علي العابد



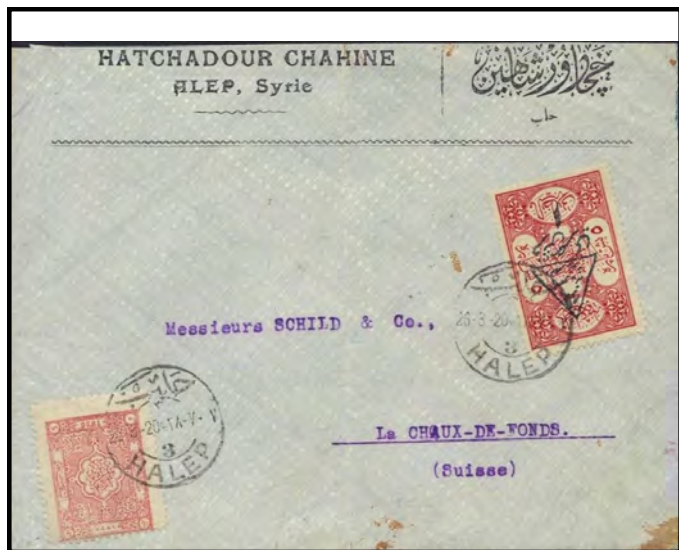
هي السيدة "زهراء اليوسف" شقيقة "عبد الرحمن باشا اليوسف" أمير الحج الشامي. صارت بين ١٩٣٢-١٩٣٦ السيدة الأولى حرم الرئيس محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية السورية. وسبق ذلك أنه كان لها نشاطات إجتماعية معتبرة: فهي كانت من مؤسسي "النادي النسائي الشامي" الذي أسسته مطلع عام ١٩٢٠ "تازك العابد" الشخصية الوطنية المعروفة التي أسست الهلال الأحمر السوري وكانت برتبة نقيب في الخدمات الطبية في جيش المملكة العربية السورية. كما أنها كانت هي صاحبة فكرة تأسيس "جمعية نقطة الحليب الخيرية" التي تأسست عام ١٩٢٢. وهدفها هو توفير الرعاية للأطفال الرضع وذوي الاحتياجات الخاصة. وقد شاركها في التأسيس ١٢ سيدة ورجل واحد هم: أسماء العظم- أمينة جزائري- جيدة المؤيد العظم- حفصة الأيوبي- زهراء العابد- زينب العظم- سنية أيوبي- فائزة اليوسف- فائقة العظم- ماري العظم- نجلاء العظم- وجيهة يوسف- حرم وانس ماهر- والدكتور يوسف عرقتنجي. وأصبحت السيدة زهراء اليوسف العابد أول رئيسة للجمعية. ولا تزال هذه الجمعية عاملة حتى الآن.



سيدات جمعية نقطة الحليب الخيرية



الرئيس محمد علي العابد وحرمة السيدة زهراء.



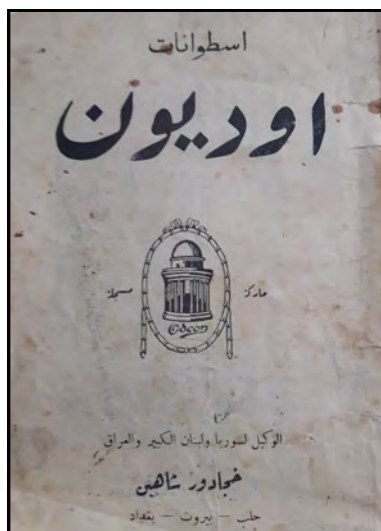
مغلفا "خجادور شاهين" مرسلا من حلب لسويسرا بتاريخ ٢٦-٣-١٩٢٠ و ١٣-١٢-١٩٢٢.

محلات خجادور شاهين وزيارة الآنسة أم كلثوم لحلب عام ١٩٣١

كان خجادور (يلفظها الحلبيون خنشادور) شاهين وكيل شركة أوديون Odeon للاستطوانات الموسيقية عندما كانت الاستطوانات الوسيلة الوحيدة للاستماع للموسيقى والأغاني ما جعل محبي هذه الفنون يقبلون عليها وخصوصاً في حلب التي امتاز أهلها بذائقة فنية عالية. وكانت شركة أوديون تمتلك حصرياً تسجيل أغاني أم كلثوم في فترة صعودها بعد أن اشتهرت كمطربة غير عادية يتوقع لها مستقبل باهر في الغناء العربي.

قامت أم كلثوم بجولة بدأت في ٩-٣-١٩٣١، نظمها الوجه السوري أحمد الجاك وشملت إقامة حفلات في كل من: بيروت وعاليه ودمشق وطرابلس واللاذقية وحلب وحمص وحيفا ويافا وأخير القدس. وقد غطت مجلة الصباح المصرية تلك الزيارة بمراسل رافق أم كلثوم طيلة الرحلة.

وكانت زيارتها لحلب أواخر أيلول من عام ١٩٣١. أقامت خلالها في فندق بارون، وأحيت ثلاث حفلات: (غنت أم كلثوم عند الساعة العاشرة من ليلة الاثنين في ٢٨ أيلول ١٩٣١ في صالة الشهبندر الجديد رافقها فرقتهما الموسيقية المؤلفة من عازف العود الملحن المشهور محمد القصبي، وعازف القانون محمد العقاد، وعازف الكمان كريم حلمي، وضارب الدف، والمقال وهو أخو أم كلثوم خالد أفندي. وغنت دور "هو ذا يخلص من الله" وطقطوقة "يا آسي الحي هل فتشت في كبدي" وأخيراً "اللي حبك يا هناه"). كما كتب أحمد الأوبري في المقال الذي نشر في مجلة الحديث الحلبية ووثق فيه التفاصيل الدقيقة لتلك الحفلة.



أم كلثوم في محلات شاهين بحلب، إلى يمينها الوجه السوري أحمد الجاك منظم الرحلة ثم الموسيقار كميل شامبير، وإلى يسارها خجادور شاهين ثم شقيقها خالد أفندي. ثم دعاية لأستطوانات أوديون ووكلها لسوريا ولبنان الكبير والعراق خجادور شاهين.



مغلف "س.ج. نعان وشركاهم" مسافر من دمشق بتاريخ ١٠-٧-١٩٥٤ لهونولولو - الولايات المتحدة.

مغلف "جيران وسليم نعان وشركاهم" مسافر من دمشق للولايات المتحدة. بتاريخ غير واضح (الطابع إصدار ١٩٢٨).

سليم جورج نعان وشركاه S. G. NASSAN & C^{TE} Damas دمشق

بجوار باب دمشق الشرقي نجد قصر النعان وورشاته للصناعات اليدوية التي أسسها عام ١٧٢٠ جرجس النعان وتوارثتها عائلته حتى عام ٢٠١١، وسليم جورج نعان هو مالكاها الحالي.

ورشة الأرابيسك الصغيرة التي أسسها الجد الأول جرجس، تحولت إلى مركز تدريب لهذه الحرفة ثم تحول هذا المركز إلى مدرسة تخرج منها كثير من حرفيي دمشق بعد أن أضيفت الحرف التالية:
الموزاييك (عام ١٨٢٠) - تطوير صناعة البروكار بإضافة الزخارف الفنية الخاصة بالنعان - صناعة الأسلحة التقليدية (الخناجر والسيوف الدمشقية) - تنزيل الفضة على السيوف والخناجر - تطوير النقش على النحاس - تطعيم الخشب بالصدف.
كان عمال ورشة النعان معفيين من الخدمة العسكرية في زمن الدولة العثمانية بموجب فرمان سلطاني. وبعض مصنوعاتهم ماهرة يتوابع صانعيها موجودة في متحف استنبول.



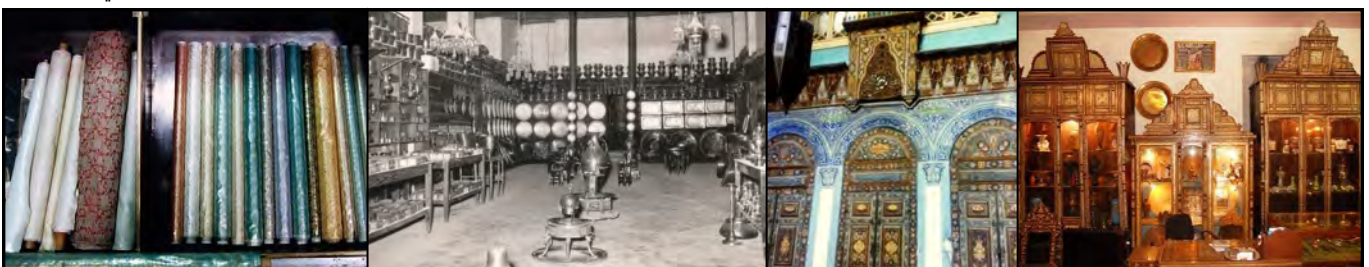
يفخر آل النعان بأن اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ارتدت يوم تتويجها (في ٢ حزيران ١٩٥٣) ثوباً من البروكار الدمشقي بتصميم خاص بالمناسبة سمي (Love bird design) عليه توقيع النعان (قدمت قطعة من هذا البروكار بطول ٣٠ يارد عن طريق الحكومة السورية).

عدد من القصور الفارحة مزينة بأعمال الأرابيسك الدمشقي ومفروشة بأثاث الموزاييك وستائر البروكار، كلها تحمل بصمات النعان وخريجي ورشاته.

أما القصر (ومدخله من طريق حنانيا ضمن سور دمشق) فقد بني عام ١٨٩٠ على الطراز الدمشقي وصار متحفاً لكل ما احتوته تلك البيوت من أثاث ومن فنون التزيين.

زار قصر النعان عدد كبير من الشخصيات العربية والعالمية وسجلوا انطباعهم في السجل الذهبي للقصر منهم: اللورد منتباتن-كيستينا أوناسيس-كورت فالدهايم-هنري كيسنجر-كريم آغا خان-بيكاسو-جيمي كارتر.

"ليونان" قصر النعان في دمشق



البروكار

النقش على النحاس وتطعيمه

الأرابيسك

الموزاييك



مغلف "سليم الشلاح وأبناؤه" مرسل من دمشق بتاريخ ٢٨-١١-١٩٤٥. المغلف مرسل لجهة غير ظاهرة لوجود العنوان على الرسالة التي تظهر من النافذة الشفافة في المغلف.

سليم الشلاح وأبناؤه

هو سليم بن رشيد بن سليم الشلاح. ولد في دمشق سنة ١٨٦٦م وتوفي فيها سنة ١٩٤٧. وأصل هذه الأسرة من المدينة المنورة في الحجاز ولقبها (الخص) حضر الجد الأعلى إلى الشام سنة ١٠٧٠هـ ١٦٥٠م وتكنى بالشلاح. زاول منذ شبابه تجارة الفواكه والمجففات (قمر الدين) ومال القبان، يسوقها بين دمشق ولبنان وفلسطين ومصر. وبرز في ميدانها وحاز على ثقة أقرانه فكان إذا تعرض للتجار للمشاكل احتكموا له وقبلوا حكمه لأمانته واستقامته.

تبرع عام ١٩٢٨ إلى جمعية الإسعاف الخيري بالأرض المشيد عليها بناء الجمعية والجامع الملاصق لها كما تبرع بكلفة بناء الجمعية الذي يتسع لـ ٦٠٠ يتيم تطعمهم الجمعية وتكسيهم وتعلمهم، وقد وقف باسم الجمعية نصف بناية واقعة في السنجدار ليصرف ريعها على إطعام وإكساء الأيتام من تلامذة المدرسة. كما شيد جامعاً في شارع الملك فيصل. وساهم في إنشاء جامع الزبداني ولما توقفت أعمال البناء لنفاد الأموال تبرع بكلفة إكماله. كما ساهم في ترميم جامع الشيخ محيي الدين بن عربي الأثري، وساهم بترميم باقي الجوامع فقد كان أهل الأحياء يدعونه للصلاة في مساجد أحيائهم بغية نيل هباته، فيجود بفرشها كلها.

وقد أعقب خمسة ذكور وهم: محمد وبدر الدين وأنور وشفيق ورشاد وكلهم من الموفقين بأعمالهم يتمتعون بمكانة اجتماعية وثقافية بارزة. لكن أبرز أبنائه كان الحاج بدر الدين الشلاح (١٩٠٥-١٩٩٦) الذي بقي وشقيقه محمد وشفيق في دمشق في حين سافر أنور ورشاد للدراسة العليا في أميركا، وأسس مع أخيه شفيق شركة تجارية ازدهرت أعمالها أثناء الحرب العالمية الثانية في تصدير المشمش (وقمر الدين) والزيتون والفواكه إلى إسبانيا وإنكلترا واشتريا قرية العدمل في أراضي المرج في الغوطة الشرقية وكانت أرضها بور، وأقاما فيها مزرعة نموذجية مساحتها ٢٧٠٠ دونم.

ثم نقل الحاج بدر الدين وأبناؤه الأربعة نشاطهم الرئيسي لسهل الزبداني حيث أقاموا مزرعة كبيرة تولى الاشراف عليها ابنه

سليم الذي عاد من الولايات المتحدة بعد دراسة الهندسة الزراعية، وأدخل الآلات الزراعية الحديثة وطرق التسميد المتطورة، وكذلك زراعة ثمار لم تكن معروفة في سوريا مثل تفاح الكولدن والستاركن وأنواع أخرى بعضها نجح وبعضها لم ينجح.

انتخب عضواً في غرفة تجارة دمشق عام ١٩٤٦ وحافظ على عضويته حتى عام ١٩٧٢ حين انتخب رئيساً لها خلفاً لبشير رمضان. واستمر رئيساً لها حتى عام ١٩٩٢ حيث انتخب نجله الدكتور راتب رئيساً للغرفة وكرس الحاج بدر الدين رئيساً فخرياً مدى الحياة.

أقام علاقات جيدة مع رجال العهود المختلفة التي عاصرها منذ فترة الانتداب الفرنسي دون أن يعمل في السياسة. توفي عام ١٩٩٩ مخافاً أسرة زاد عديد أفرادها عن تسعين فرداً.



مغلف "بدر الدين وشفيق الشلاح" مرسل من دمشق إلى مدير مدرسة برمانا/ لبنان بتاريخ ٢٠-٤-١٩٤٥.



بطاقة بريد أعدت إكراماً لـ "الدكتور خالد الخطيب المحكوم عليه بالسجن عشر سنوات من الديوان العرفي الفرنسي بدمشق لندائه باستقلال بلاده".

الدكتور خالد الخطيب

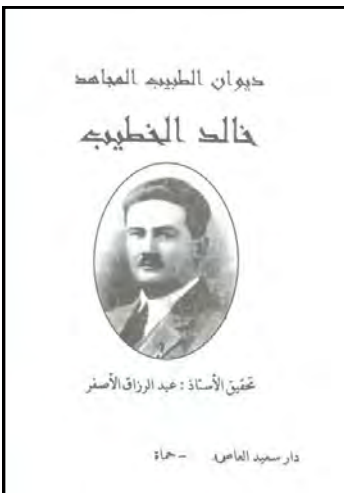
كتب "مدحة عكاش" صاحب مجلة "الثقافة" بدمشق يتحدث عن قريبه الشاعر الشاعر "خالد الخطيب":

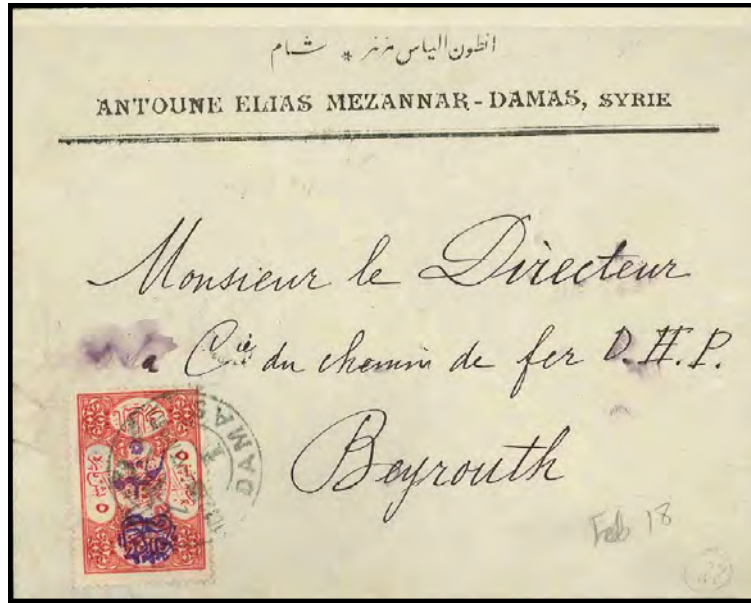
ولد "خالد بك الخطيب" في مدينة حماة عام ١٩٠٠، ووالده المحامي "محمد الخطيب" أحد الرجال البارزين في القانون من الذين شغلوا مراكز سامية في القضاء، تلقى دروسه الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينة حماة. ثم انتقل إلى كلية الطب في جامعة دمشق وتخرج فيها طبيباً جراحاً، وأثناء تحصيله في دمشق ساهم في الحركة العربية فانتسب إلى النادي العربي وكان بين أعضائه مثلاً للتضحية والجرأة وله في تلك الأيام مواقف خطابية كلها حماسة وإخلاص فكانت باكورة جهاده في سبيل سورية حين دخل الجيش الفرنسي المستعمر إلى دمشق؛ عندما ألقى خطاباً حماسياً في ساحة المرجة بجموع محتشدة من المواطنين ندد فيه بالاستعمار الفرنسي الغاشم واقتيد من منصة الخطابة إلى سجن القلعة مكبلاً بالأغلال وبعد محاكمته أودع في سجن أرواد مع المناضلين "عبد الرحمن الشهبندر"، والصحفي "نجيب الريس"، وبعد الإفراج عنه بدأ يخطط مع رفيقه الثائرين على الاستعمار الفرنسي المجاهد "سعيد العاص"، و"فوزي القاوقجي" لنقل ثورة جبل العرب إلى مدينة حماة.

القادر الحسيني"، وعاد بعدها إلى سورية والتحق بثوار الغوطة ثم جاهد تحت قيادة المجاهد الكبير "سلطان باشا الأطرش" ثم هرب إلى مصر وهناك تزوج بسيدة انكليزية. وإثر دخوله الحياة الزوجية وتحمل تكاليفها، رأى أن يفتح له عيادة طبية، لكن الحكومة البريطانية منعتة من مزاوله عمله كطبيب فآزمع السفر إلى بغداد ولما وصل إلى عمان أعجبه المقام فيها فأقام بقية حياته فيها ورزق بطفلة أسماها "عدوية" تيمناً بوالدته.

توفي في "عمان" عام ١٩٣٣، ونقل جثمانه إلى دمشق فدفن في مقبرة "باب الصغير" بعد أن رفض الفرنسيون دفن جثمانه في مسقط رأسه حماة.

له ديوان شعر أشرفت زوجته على طباعته بعد وفاته، وقد فقد إلى أن عثر الأستاذ "أحمد سعيد هواش" على نسخة منه في إحدى المكتبات العامة بدمشق فقدمه للأستاذ "عبد الرزاق الأصفر" الذي قام بتحقيقه وتصويب ما فيه من أخطاء فأعيدت طباعته بدار "سعيد العاص" للنشر في "حماة" عام ٢٠٠٩.





مغلف "أنطون الياس مزنر" مرسل من دمشق لبيروت بتاريخ ١٨-٢-٢٠.

أنطون الياس مزنر صانع البروكار الدمشقي

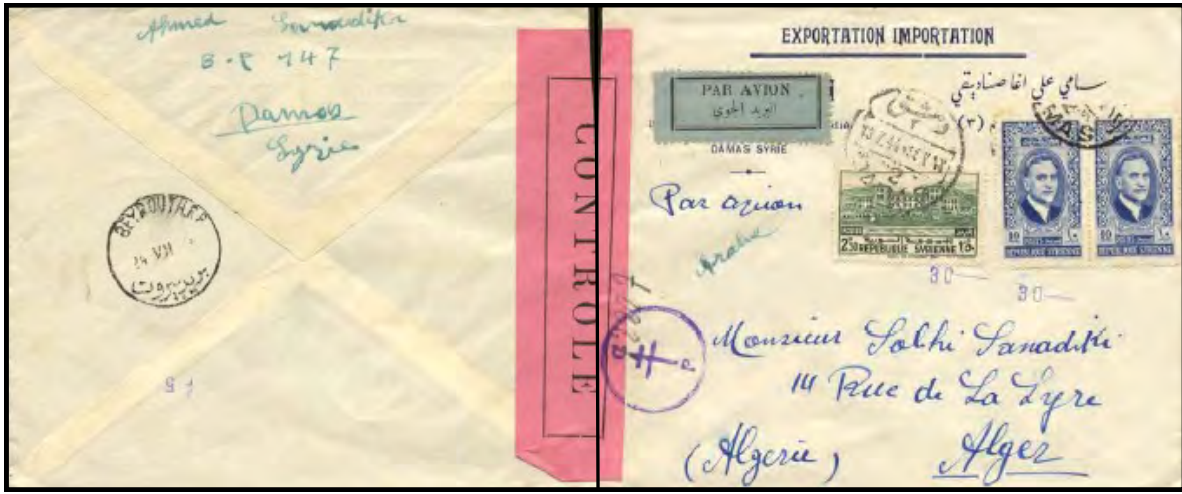
مهنة "البروكار" من الصناعات الدمشقية القديمة التي استطاعت بفعل جمالها وحرفيتها أن تتخطى حدود سوريا ليصل صداها إلى الدول الأوروبية حتى أصبح البروكار الدمشقي من أنفس المقتنيات التي يتباهى بها الملوك وكبار الزعماء والأمراء، ومنهم "الملكة إليزابيث الثانية" ملكة بريطانيا التي ارتدت يوم تتويجه عام ١٩٥٣ ثوباً من البروكار الدمشقي، تُسج خصيصاً لها من الحرير الطبيعي الموشى بخيوط الذهب والفضة.

أول من أدخل نول الجاكار لدمشق هو عبد الله بولاد الدمشقي من أبناء يوحنا بولاد، في عام ١٨٥٠ م. بعد أن أدخل عليه تعديلات تقنية لتتناسب مع الحرير الذي كان آل بولاد يصنعونه والمدعو حرير بولاد أو حرير البولادية.. وتعتبر هذه التجربة الأولى في الشرق كله بحسب المؤرخين الدكتور عبد الكريم رافق والاستاذ زهير غزال. ولكن حوادث ١٨٦٠ أدت إلى احراق تلك الانوال وتدميرها. وبعد تلك الحوادث ادخلت راهبات المحبة (الفرنسيات) نولين ليعمل عليهم أبناء باب توما ممن بقوا بعد الحوادث.

أسس أنطون الياس مزنر معمله لصناعة الأقمشة عام ١٨٩٠ في حارة العبارة في القيمرية (التي كانت تدعى بالهند الصغرى) ضمن مدينة دمشق القديمة داخل السور. ثم في العام ١٩١٠ أدخل الأنوال الآلية إلى دمشق وكان أول من أدخلها مرفقة بآلة الجاكار التي حلت في النول الآلي محل المداويس في النول اليدوي لحياكة النقش والرسوم. إضافة للبروكار كان ينتج الأقمشة النسائية والرجالية والأقمشة السمكة للمقاعد والفرش.



"شارك أنطون مزنر في عدة معارض في أميركا وفرنسا ومصر ولبنان والشام فنال عدة جوائز وشهادات تدل على شدة تفوقه" من بينها "معرض دمشق" عام ١٩٣٦. وفي الصورة "رسم الأوسمة التي نالها في هذه المعارض وهي تكفي لأن تشهد بطول باعه في هذه الصناعة".



مغلف "سامي علي آغا صناديقي" مرسل من دمشق للجزائر بتاريخ ١٣-٧-١٩٤٤، من قبل أحمد صناديقي.

سامي علي آغا صناديقي

هو أحد ثلاثة أخوة: عبد الوهاب و صبحي وسامي أخذوا عن أبيهم مهنة شغل الأثاث التراثي الدمشقي المطعم بالصدف وأبدع العالم عليه بمشاركاتهم في المعارض الدولية في أوروبا. وكانت منتجاتهم تصنع في ورشة الحاج كامل الحصري أحد أبرز معلمي هذه الحرفة.

أبدع الدمشقيون في تصميم قطع الأثاث المختلفة كالكراسي والطاولات والمجالس والديوانيات (الأرائك)، المصنوع معظمها من خشب الجوز، والمغطاة بقماش الأغباني المصنوع من خيوط الحرير الموشى بالذهب والفضة، والمتعددة الزخارف من مصدف وموزاييك وزخارف قيصرية والحفر والتنزِيل الخشبي.

الموزاييك الدمشقي

يقوم مبدأ الموزاييك على تطعيم الخشب بالخشب، وسمي بالموزاييك لأنه يشمل أنواعاً متعددة من الخشب الملون كخشب الورد الأحمر والليمون الأصفر والحوار الأبيض والزيتون والكينا والجوز.

يُجهز بدايةً، الهيكل الخشبي الأساسي وتصمم وتُرسَم الأشكال بشكل متناظر على الخشب، ثم تصنع رواجع الموزاييك من خلال إعداد قضبان منتظمة من الخشب المتنوع الألوان ذات مقطع محدد (مثلث أو مربع)، تُتجمع وتُصَف هذه القضبان بشكل هندسي يؤلف مجموعها فسيفساء، وذلك كله وفق الرسم المطلوب تنفيذه. ثم تقطع أفقياً إلى شرائح لنحصل على نسيج زخرفي فسيفسائي، يُلبس على المصنوعات الخشبية بلصقها بالغراء الطبيعي، وأخيراً تصقل لتصبح رقيقة وتطلى بـ "البرداخ" لتلمع.

التطعيم بالصدف (التصديف)

يعد التصديف من الأساليب الزخرفية التي تعتمد على حفر الزخارف في حشوات الخشب ثم تنزِيل قطع الصدف المعالج فيها، حيث يستخدم غالباً خشب الجوز سهل الحفر والذي يعيش لفترات طويلة نظراً لمتانة أليافه ومقاومته للتلف كونه لا يشكل بيئة حاضنة لدودة الخشب، وكان متوفراً بكثرة في غوطة دمشق.

تبدأ عملية التصديف برسم شكل الزخرفة المراد حفره على ورق الكالك، ثم تُنقل الزخرفة على الخشب، قبل أن تُحفر وفق الرسم الموجود، ثم تُملأ هذه الزخارف المحفورة بقطع الصدف المعالج والمقطع بمقاييس محددة بحسب التصميم الذي يسعى المزخرف إلى تزيينه. (المرجع نص لـ: نيرمين علي في الأنديبنت عربية).



التطعيم بالصدف "التصديف" (شغل ورشة الصناديقي)



الموزاييك الدمشقي (متحف البيت الدمشقي)



مغلف المهندسين المعماريين "عبد الرزاق ملص وكارلوس دو أرندا" مرسل لنيويورك بتاريخ ١٢-٤-٤٣.

المهندس عبد الرزاق ملص

هو رائد الطراز المحلي الحديث في التصميم المعماري للأبنية العامة في دمشق. الذي جاء بعد:

- ١- الطراز العثماني: الذي تجلى في عمائر المرجة (دائرتي العدلية والبريد، سراي كنج باشا والبلدية). وأبنية السنجقدار. والذي تطور على يد مهندسين أجانب للطراز الباروكي (مكتب عنبر) والطراز الكلاسيكي المحدث (سرايا المرجة).
- ٢- الطراز المتوسطي: الذي تعبر عنه عمائر من تصميم مهندسين أوروبيين مثل مجمع المستشفى الايطالي (مهندسون ايطاليون)، وبناء العابد في المرجة (تصميم المهندس الألماني ماينسر وتنفيذ دا أرندا الاسباني)،
- ٣- الطراز المحلي المحدث: وبدأ في مبنى محطة الحجاز (تصميم الاسباني دا أرندا والزخارف الداخلية أبو أمين الدهان).
- ٤- الطراز المحلي الحديث: الذي تميز باستغلال العناصر المعمارية التقليدية كالأقواس والأعمدة والزخارف الحجرية، في واجهات الأبنية العامة. وقد بدأ هذا النموذج المهندس عبد الرزاق ملص بتصميم مبنى مؤسسة مياه عين الفيجة (بالعاون مع أبو سليمان الخياط الذي صمم ونفذ الزخارف الداخلية) وقصر العدل في شارع النصر. ويتبع ذلك على نفس الطراز مبنى ديوان المحاسبات (المهندس عمر مالك) والتجهيز الأولى (المهندس اللبناني يوسف أفتيموس).

ثم تلاه ٥- الطراز الأوروبي الحديث: الذي اتبع أساليب العمارة الحديثة التي ظهرت في أوروبا في القرن العشرين وامتازت بتحقيق الوظيفة المطلوبة من المبنى حسب متطلبات العصر. ونماذجه: فندق أمية الكبير (المهندس اللبناني فريد طراد)، وفندق الأوربان بالاس (المهندس اللبناني أنطون ثابت).

٦- وأخيراً طراز الحداثة: الذي تجلى في مكتبة الأسد، ودار الأوبرا (تصميم شركو أؤفا)، وقصري تشرين والشعب (تصميم الياباني كينزو تاناغا).

عن نص للدكتور عفيف بهنسي.

أما المعماري "كارلوس دو أرندا" فهو ابن فرناندو دا أرندا (المهندس الاسباني الشهير الذي أقام في دمشق حتى وفاته) وقد أقام في بيروت وافتتح فيها مكتباً هندسياً (وتزوج من امرأة لبنانية) وتوفي ودفن فيها عام ١٩٩٧. وأشهر تصاميمه في دمشق هو بناء سامي باشا مردم بك الذي تشغله حالياً السفارة الصينية.





مغلف "الأخوان دحداح Dahdah Brothers" مرسل من دمشق للولايات المتحدة بتاريخ ٥-٣-٥٥.

الكونت لويس دو سان

الأخوان جورج وأنطون دحداح، وهما من عائلة لبنانية مارونية نبيلة ينسب حي الدحداح بدمشق لها. أقاما وعملا في دمشق (في منتصف الطريق المستقيم) في "تصنيع جميع أنواع البضائع الشرقية و المطررات الحريرية" كما هو مكتوب على المغلف أعلاه. عن طريقهما، وبدون علمهما، استطاعت المخابرات السورية عام ١٩٥٦ أن تجند الكونت لويس دو سان ليتعاون معها في واحدة من أصعب المراحل التي مرت بها سوريا في الفترة بين ١٩٥٦-١٩٥٨ (*). ومرجعنا في هذا المنشور كتاب "أوراق من دفتر الوطن" لسامي جمعة رجل "المكتب الثاني" السابق الذي كان له دور أساسي في أحداثه.



الكونت لويس دوسان سفير بلجيكا في سورية أثناء تقديم أوراق اعتماده للرئيس شكري القوتلي ويبدو صلاح البيطار وزير الخارجية في يمين الصورة

الكونت لويس دو سان: سفير بلجيكا في سوريا (من ١٩٥٦-١٩٥٨)، والده أحد أبناء عم ملك بلجيكا وحاكم الكونغو المطلق. ولد وترعرع في مدينة ليوبولدفيل، ودرس في كلية الآداب في جامعة بروكسل واختار دراسة اللغات السامية ومنها العربية ثم درس تاريخ العالم الاسلامي. التحق بعد تخرجه بوزارة الخارجية وعين بعد تدرجه الوظيفي سفيراً لبلاده في الهند حيث بهرته الحضارة الهندية وتأثر بالعقيدة البوذية التي اعتنقها سراً وصار بوذياً مؤمناً كما جذبته رياضة اليوغا الروحية. وصار يمضي أوقات فراغه في زيارة المعابد البوذية والاطلاع على أسرار تلك الديانة. إلى أن ضبط زوجته وهي تخونه مع ديبلوماسي بريطاني كان صديقاً للعائلة ما أحدث عنده صدمة كبيرة زاد من هولها تدخل السفير البريطاني لتبرئة وممارسة الضغوط على لجنة التحقيق التي أرسلتها الحكومة البلجيكية

ليبرئ تقريرها الزوجة وعشيقها الذي هربت معه بعد أن نقل لجامايكا. فخضع للعلاج مدة سنة كاملة في بروكسل، تعافى بعدها تماماً. واستدعي للقصر الملكي وأبلغ (أن اللجنة التي ذهبت إلى العاصمة الهندية للتحقيق فيما جرى بينه وبين زوجته، كانت مخطئة). ثم عين - بناءً على رغبته - سفيراً لبلاده في سوريا أوائل عام ١٩٥٦.

في دمشق استأجر الكونت بيتاً أثرياً في حي مأذنة الشحن في دمشق القديمة وقام بترميمه وسكن به وتعرف على مجموعة من الأصدقاء السوريين -من بينهم الأخوان دحداح- ما أثار شكوك "المكتب الثاني" -وهو اسم جهاز المخابرات حينها- الذي تمكن من الدخول لمجموعة الأصدقاء هذه. وقام بإقناع الكونت بالتعاون مستغلاً كراهيته للغرب وخصوصاً لبريطانيا.

خلال سنتين (١٩٥٨-٦٥) قدم الكونت معلومات على درجة عالية من الأهمية، خصوصاً محاضر الاجتماعات الأسبوعية لسفراء دول الحلف الأطلسي في دمشق. إلى أن قامت ثورة ١٩٥٨ (***) في لبنان فطلب منه نقل أسلحة بسيارته لبيروت حين تمكن شخص زرعه المخابرات البريطانية بعد شكوكها بالسفير، من الايقاع به متلبساً بتهريب السلاح يوم ١١-٥-١٩٥٨ فحكم عليه في لبنان بالاعدام، ثم خفض الحكم إلى السجن لمدة ٢٠ عاماً.

أفرج عنه بعد طلب من الرئيس عبد الناصر من الرئيس اللبناني فؤاد شهاب أثناء "لقاء الخيمة" (***) بينهما في آذار ١٩٥٩. وقضى بقية حياته: في قرية عرنة حتى عام ١٩٦٧، ثم في قرية بملكة في محافظة طرطوس، إلى أن وافته المنية عام ١٩٩٥.

(*) بين ١٩٥٨-٥٤ حصل ماسمي "الصراع على سوريا" بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في نطاق الحرب الباردة بينهما، ومن نتاجه مبدأ أيزنهاور وحلف بغداد. كما حصل تنافس على سوريا بين مصر والسعودية من جهة، وهاشمي العراق (الأمير عبد الله ونوري السعيد) وهاشمي الأردن (الملك عبد الله) أنتج على التوالي مشروع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى.

(**) حاول الرئيس كميل شمعون (الموالي للولايات المتحدة) تعديل الدستور ليتمكن من الحصول على ولاية رئاسية ثانية، لكن ذلك قوبل بمعارضة "القوى الوطنية" التي تزعمها رشيد كرامي وصائب سلام والمؤيدة من مصر وسوريا. وتولت تلك المعارضة إلى عمل مسلح سمي "ثورة ٥٨"، وبعد "ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨" التي أطاحت بالنظام الملكي في العراق وبحلف بغداد، طلب الرئيس شمعون تدخل الولايات المتحدة فنزل ١٤٠٠٠ جندي أميركي في بيروت بتاريخ ١٥-٧-٥٨ وبقرار لغاية ٢٥-١٠-٥٨ بعد انتخاب قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية (٣١-٧-٥٨) بالتوافق بين الولايات المتحدة والرئيس عبد الناصر.

(***) لقاء الخيمة هو الاجتماع الذي عقد في آذار ١٩٥٩ بين الرئيس عبد الناصر (رئيس الجمهورية العربية المتحدة التي ضمت مصر وسوريا) والرئيس اللبناني فؤاد شهاب في خيمة على الحدود السورية اللبنانية.